

دراسة الأدب المقارن عن الشخصين الرئيسيين في

روايتين "غربة الياسمين" لخولة حمدي و

"Bulan Tenggalam di Langit Amerika" لهانوم سلسبيلا رائس

بحث جامعي

إعداد:

نور خالص إرفانشاه

رقم القيد: ١٦٣١٠١٨١



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٠

دراسة الأدب المقارن عن الشخصين الرئيسيين في روايتين "غربة الياسمين" لخولة

حمدي و

"Bulan Tenggalam di Langit Amerika" لهانوم سلسبيلا رانس

بحث جامعي

مقدم لاستيفاء شروط الاختبار النهائي للحصول على درجة سرجانا (s-1)

في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

إعداد:

نور خالص إرفانشاه

رقم القيد: ١٦٣١٠١٨١

المشرف:

د. حلمي سيف الدين

رقم التوظيف: ١٩٦٩٠٧٢٠٢٠٠٠٠٣١٠٠١



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٠

تقرير الباحث

أقيدكم علما بأنني طالب:

الاسم : نور خالص إرفانشاه

رقم القيد : ١٦٣١٠١٨١

موضوع البحث : دراسة الأدب المقارن عن الشخصين الرئيسيين في روايتين "غربة الياسمين" لخولة حمدي و "Bulan Tenggalam di Langit Amerika" لهاونوم سلسبيلا رائس

أحضرتة وكتبته بنفسي وما زدتة من إبداع غيري أو تأليف الآخر، وإذا ادعى أحد في المستقبل أنه من تأليفه وتبين أنه من غير بحثي، فأنا أتحمّل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرفين أو مسؤولي قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ٣٠ يونيو ٢٠٢٠

الباحث



نور خالص إرفانشاه

رقم القيد: ١٦٣١٠١٨١

تصريح

هذا تصريح بأن رسالة البكالوريوس للطالب باسم نور خالص إرفانشاه تحت العنوان
دراسة الأدب المقارن عن الشخصيتين الرئيسيتين في روايتين "غربة الياسمين" لحوالة حمدي
و "Bulan Tenggalam di Langit Amerika" لهاتوم سلسيلا رائس قد تم الفحص
والمراجعة من قبل مشرف وهي صالح للتقدم إلى مجلس المناقشة لاستيفاء شروط
الاحتبار النهائي للحصول على درجة البكالوريوس في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم
الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

مالانج، ٣٠ يونيو ٢٠٢٠

الموافق

المشرف

رئيس قسم اللغة العربية وأدبها



الدكتور حليبي، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨١٠٩١٦٢٠٠٩٠١١٠٠٧



الدكتور حلمي سيف الدين، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٩٠٧٢٠٢٠٠٠٠٣١٠٠١

المعرفة

العلوم الإنسانية



ثقافية

رقم التوظيف: ١٩٦٦٠٩١٠١٩٩١٠٢٢٠٠٢

تقرير لجنة المناقشة

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمه:

الاسم : نور خالص إرفانشاه

رقم القيد : ١٦٣١٠١٨١

العنوان : دراسة الأدب المقارن عن الشخصين الرئيسيين في روايتين "غربة الياسمين" لخولة حمدي و "Bulan Tenggalam di Langit Amerika" لهانوم سلسيلا رانس وقررت اللجنة نجاحها واستحقاقها درجة سرجانا (S-1) في قسم اللغة العربية وأدبها لكلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالتح، ٠٨ أبريل ٢٠٢٠

لجنة المناقشة

التوقيع

(المناقش الرئيسي) ()

١. الدكتور سوتامان، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٢٠٧١٨٢٠٠٣١٢١٠٠٢

(رئيسة المناقشة) ()

٢. الدكتور حلبي، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨١٠٩١٦٢٠٠٩٠١١٠٠٧

(السكرتير) ()

٣. الدكتور حلمي سيف الدين، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٩٠٧٢٠٢٠٠٠٠٣١٠٠١

المعرفة

المعلمة

شافية

رقم التوظيف: ١٩٦٦٠٩١٠١٩٩١٠٣٢٠٠٢

ت

استهلال

إن حسن علاقتك بالله من أكبر عوامل نجاحك

Sesungguhnya baiknya hubunganmu terhadap Allah merupakan senjata utama atas kesuksesanmu.

Where There is a Will There is a Way.



إهداء

إهدى هذا البحث إلى:

- ١- والدي المحترمين إستورمظ وأمي العزيزة سيتيرودية و عئلة جميعهم. سهل الله أمورهم وطول الله عمرهما بالصحة والعافية والطاعة والعبادة مع توسع الرزق وأنزل الله عليهما رحمة الأبرار.
- ٢- اختين كبيرتين مما أحبهما سهل الله أمورهما في أمور الدنيا والآخرة.
- ٣- أمي جونيتي و عائلة عسي الله أن يباركم بكل النعم و الشكر
- ٤- مشايخي وأساتذتي الذين علموني العلم وأدبوني حسن الأدب ويدعون لي إلى الله لنجاحي، عسى الله أن يجعل علمي وعلمهم نافعة ويسر الله أموري وأمورهم أجمعين.

توطئة

الحمد لله ربّ العالمين وأزكى صلواته على حبيبه ومصطفاه سيدنا محمد وآله وصحبه ومن والاه والأنبياء والمرسلين والملائكة المقربين وجميع عباد الله الصالحين وسلم تسليماً كثيراً، أما بعد.

وبعد قد تمت كتابة هذا البحث العلمي تحت الموضوع دراسة الأدب المقارن عن الشخصين الرئيسيين في روايتين "غربة الياسمين" لخولة حمدي ورواية بموضوع

"Bulan Tenggalam di Langit Amerika" لهانوم سلسبيلا رانس لاستيفاء الاختبار النهائي والحصول على درجة البكالوريوس في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا ملك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. واعترف الباحث أنها كثيرة النقصان والخطأ رغم أنه قد بذل جهده لأكملها. وهذه الكتابة لم تصل إلى مثل الصورة بدون مساعدة الكرام وأصدقاء الحباء. ولذلك يقدم الباحث فوائق الاحترام وخالص الشناء إلى:

- ١- حضرة الأستاذ الدكتور عبد الحارس الماجستير، بصفة مدير جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
- ٢- فضيلة الدكتورة الشافية الماجستير، بصفة عميدة كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

- ٣- فضيلة الأستاذ الدكتور حليمي، بصفة رئيس قسم اللغة العربية وأدبها
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
- ٤- فضيلة الأستاذ الدكتور حلمي سيف الدين، بصفة المشرف في البحث
الجامعي.
- ٥- فضيلة الأستاذ عارف مصطفى الماجستير، بصفة المشرف في
الأكاديمي بقسم اللغة العربية وأدبها جامعة مولانا مالك إبراهيم
الإسلامية الحكومية مالانج.
- ٦- وجميع الأساتيد والأستاذات الكرماء في قسم اللغة العربية وأدبها الذين
بدلوا جميع علومهم وأوقاتهم.
- ٧- وجميع أصدقائي في قسم اللغة العربية وأدبها الذين قد أعطوني حماسة
في إنهاء هذا لبحث الجامعي، جزاهم الله خيرا وأحسن الجزاء.
- أقول لهم شكرا جزيلاً على توجيهاتهم القيم في كتابة هذا البحث العلمي.
ونسأل لله علوماً نافعاً ويجعلنا من خير الناس أنفعهم للناس.

الباحث

نور خالص إرفانشاه

مستخلص البحث

نور خالص إرفانشاه، ٢٠٢٠، دراسة الأدب المقارن عن الشخصين الرئيسيين في روايتين "غربة الياسمين" لخولة حمدي و "Bulan Tenggelam di Langit Amerika" البحث الجامعي، قسم اللغة العربية وأدبها. كلية العلوم الإنسانية. جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

المشرف : الدكتور حلمي سيف الدين

الكلمات الرئيسية : الروايات، الأدب، المقارنة، المحاباة، الإرهابيون، أمريكا، أوروبا،

مما وجدنا دائما علي أوجه التشابه بين قصة واحدة وقصة أخرى في رواية، ولكن توصيفات مختلفة بالإضافة إلى العنوان وخط القصة وإعداد القصة وأسلوب الكتابة وما إلى ذلك. يتأثر هذا بعوامل السياسية والإقتصادية والثقافية والنصية تم إرفاقها سابقاً في حبكة القصة. هذا بحث العلم، أراد الباحث أن يفحصوا من منظور مقارنة عناصر الثقافة الموجودة في روايتين تختلف عناوينهما لكنها ترسم حبكة القصة. يستخدم هذا البحث التكيف النظري وفقاً ل Kim و Guykunts.

إن الهدف القصد لهذا البحث العلمي هو وصف، (١) مقارنة رواية غربة الياسمين بقلم خولة حمدي و إنقسام القمر في سماء أمريكا بقلم هانوم رائس، (٢) الأشياء عن خلفية المشاكل حدوث التمييز في أوروبا وأمريكا (٣) إهتمام روايتين بالتغليب حول مشكلة العالم مثل التمييز وخاصة في دين الإسلام. تستعرض هذه الأدبيات البحثية بنهج نوعي وطريقة تحليل وصفي. توجد مصادر بيانات أولية وثانوية في هذا البحث العلم. مصادر البيانات الأساسية في هذا البحث هو رواية غربة الياسمين ورواية شهر إنقسام القمر في سماء أمريكا. بينما مصادر البيانات الثانوية هي الكتب والمجلات المتعلقة بالنظرية المقارنة. تقنيات جمع البيانات المستخدمة في هذا البحث هو تقنيات القراءة وتدوين الملاحظات.

بناءً على نتائج البحث في الروايتين، تبين أن الروايتين تربطهما علاقة متداخلة، وهي (١) تحكيا الروايتان عن تمييز المرأة المسلمة التي تعيش في الغرب: أمريكا وأوروبا. (٢) تسوية المشكلة مشتركة تكمن وراء أحداث عن الشخصية الرئيسية في روايتين (٣) بيان بأن الإسلام دين

السلام ويجب أن يعلم قيم التسامح حتى يبعدنا عن الاختلافات في العنصرية والتمييز ولون
البشري والاختلافات الدينية.

ABSTRACT

Irvansyah, Nur Cholis. ٢٠٢٠. Comparative Literature ٢ The Main Actors in the novel Gharbatah Yasimin by Khulah Hamdi and the novel Bulan Terlambat di Langit America by Hanum Rais. Minor Thesis. Arabic Language and Literature Department Faculty of Humanities, State Islamic University of Maulana Malik Ibrahim Malang.

Advisor : Dr. Helmi Syaifuddin

Keywords : Novels, literature, comparison, discrimination, terrorists, America, Europe

Often we find similarities between one story with another story in a novel but different characterizations as well as the title, story line, story setting, writing style and so forth. This is influenced by political, economic, cultural and text factors attached earlier in the plot of a story. In this study, researchers wanted to examine in the perspective of comparing the elements of culture which are located in two novels whose titles are different but draw the plot of the story. This research uses theory adaptation according to Guykunts and Kim.

The purpose of this study is to describe ١) the comparison of Gharbah Yasimin's novel by Khdi Hamdi and Split Moon in the American Sky by Hanum Rais ٢) the things that are the background of the occurrence discrimination in Europe and America ٣) world view on the problem of discrimination, especially in the religion of Islam. This research literature review with a qualitative approach and descriptive analysis method. There are primary and secondary data sources in this study. The primary data sources in this study are the novel Gharbah Yasimin and the novel of the Split Month in the American Sky. While secondary data sources are books and journals related to comparative theory. Data collection techniques used in this study are reading and note taking techniques.

Based on the results of research on the two novels shows that the two novels have an intertextual relationship, namely ١) the two novels tell about the discrimination of a Muslim woman living in the west: America and Europe. ٢) there is a common problem underlying the events of the main character ٣) a statement that Islam is a peaceful religion and must teach the values of tolerance so as to keep us away from differences in racism, discrimination, skin color and religious differences.

ABSTRAK

Irvansyah, Nur Cholis. 2020. Sastra Perbandingan 2 Pemeran Utama Dalam Novel Gharbatah Yasimin karya Khulah Hamdi dan novel Bulan Terbelah di Langit Amerika karya Hanum Rais. Skripsi. Jurusan Bahasa dan Sastra Arab, Fakultas Humaniora, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang.

Pembimbing : Dr. Helmi Syaifuddin

Kata kunci : Novel, sastra, perbandingan, diskriminasi, teroris, Amerika, Eropa

Sering kita temukan kemiripan antara cerita satu dengan cerita yang lainnya dalam sebuah novel namun berbeda penokohan juga judul, alur cerita, latar cerita, gaya penulisan dan lain sebagainya. Hal ini dipengaruhi oleh factor politik, ekonomi, budaya maupun naskah yang terlampir sebelumnya dalam alur sebuah cerita. Dalam penelitian ini peneliti ingin mengkaji dalam sudut pandang membandingkan dar iunsur kebudayaan yang terletak pada dua novel yang berbeda judulnya tetapi menerupai alur ceritanya. Penelitian ini menggunakan adaptasi teori menurut Guykunts dan Kim.

Tujuan penelitian ini untuk mendeskripsikan: 1) perbandingan novel Gharbah Yasimin karya Khulah Hamdi dan novel Bulan Terbelah di Langit Amerika karya Hanum Rais. 2) hal hal yang melatar belakangi terjadinya diskriminasi di eropa dan amerika. 3) pandangan dunia terhadap permasalahan dikriminasi khususnya dalam agama islam. Penelitian ini literature review dengan pendekatan kualitatif dan metode analisis deskriptif. Terdapat sumber data primer dan sekunder dalam penelitian ini. Sumber data primer dalam penelitian ini adalah novel Gharbah Yasimin dan novel Bulan Terbelah di Langit Amerika. Sedangkan sumber data sekunder adalah buku-buku dan jurnal yang berkaitan dengan teori perbandingan. Teknik pengumpulan data yang digunakan dalam penelitian ini adalah teknik baca dan teknik catat.

Berdasarkan hasil penelitian terhadap kedua novel menunjukkan bahwa kedua novel ini memiliki hubungan intertekstual yakni 1) kedua novel menceritakan tentang diskriminasi seorang muslimah yang tinggal di barat : Amerika dan Eropa. 2) terdapat persamaan permasalahan yang melatarbelakangi peristiwa terhadap pemeran utama 3) pernyataan bahwa islam merupakan agama yang damai dan wajibnya mengajarkan nilai-nilai toleransi sehingga menjauhkan kita dari perbedaan rasisme, diskriminasi, warna kulit dan perbedaan agama.

محتويات البحث

أ	تقرير الباحث
ب	تصريح
ت	تقرير اللجنة المناقشة
ث	استهلال
ج	إهداء
ح	توطئة
د	مستخلص البحث
ز	محتويات البحث
	الباب الأول: مقدمة
أ-	خلفية البحث ١
ب-	أسئلة البحث ٦
ج-	أهداف البحث ٧
د-	فوائد البحث ٨
هـ-	الدراسات السابقة ٩
و-	منهج البحث ١٠
١-	نوع البحث ١٠
٢-	مصادر البيانات ١١

١٢	٣- طريقة جمع البيانات.....
١٤	٤- طريقة صدق البيانات.....
١٤	٥- طريقة تحليل البيانات.....
١٥	ز- هيكل البحث.....
	الباب الثاني: الإطار النظري.....
١٦	أ) مفهوم الأدب.....
١٨	ب) مفهوم الأدب المقارن.....
٢١	ج) إسلاموفوبيا العروض حول التمييز.....
٢٣	د) نظرية عامة عن الرواية.....
٢٣	١- تعريف الرواية.....
٢٤	٢- عناصر الرواية.....
٢٨	ت) الروائي.....
٢٩	الباب الثالث: عروض البيانات وتحليلها.....
٢٩	أ) وصف البيانات.....
٢٩	١- ملخص رواية إنقسام القمر في سماء أمريكا.....
٤٤	٢- ملخص رواية غربة الياسمين.....
٤٨	ب) التمييز في روايتين.....
٥٩	ت) خلفية المشاكل تحدثت في روايتين.....
٦١	ث) إهتمام روايتين بالتغليب مشاكل العالم.....
٦٧	الباب الرابع: الخلاصة والاقتراحات.....

٦٧ (أ) نتائج البحث
٦٨ (ب) الاقتراحات
٦٩ قائمة المصادر والمراجع
٥٩ الملاحق
٧٧ سيرة ذاتية



الباب الأول

المقدمة

أ- خلفية البحث

ولد عمل أدبي من نتائج الإبداع البشري باعتباره انعكاساً لحياة الإنسان. ويمكن ملاحظة ذلك من خلال المشاكل التي تظهر في الأعمال الأدبية التي تحدث غالباً في العالم الحقيقي أو العكس. ومع ذلك، لأن الأعمال الأدبية هي نتيجة إبداع الإنسان، لذلك فهي ليست مجرد ازدواجية في الحياة الحقيقية، ولكن هناك عناصر إبداعية فيها تعتمد على المشاكل الموجودة في العالم الحقيقي. باعتباره فناً ولد من النتائج الإبداعية للإنسان، فإن الأعمال الأدبية ليست فقط كوسيلة لنقل الأفكار أو النظريات أو الأفكار أو أنظمة الفكر الإنساني، ولكن يجب ربطها بوظيفة الفن وهي دولس وفائدة (Renne Wellek : ٢٥ : ١٩٩٣)

هناك رأي مفاده أن الأعمال الأدبية لم تنشأ من فراغ ثقافي. في تأليف العمل، يتأثر المؤلف بالتأكيد بالظروف الطبيعية المحيطة (اللغة والثقافة والمجتمع). في الجوهر، يخلق المؤلف عملاً أدبياً من خلال خياله يتأثر بالتأكيد بحالة وحالة البيئة. ومع ذلك، لم يتم ذكر تأثير المواقف والظروف البيئية بشكل مطلق في الأدب بحيث يدرج المؤلف أيضاً في عمله خياله.

في إنشاء عمل أدبي يتكرر المؤلف أعماله بشكل مختلف، ويمكن رؤيته من نتائج عمله يمكن أن يكون في شكل قصص قصيرة وروايات وحتى شعر. بالإضافة إلى ذلك، تختلف الأساليب والتقنيات أو أسلوب اللغة المستخدمة بالتأكيد. ومع ذلك، إلى جانب الاختلافات بين مؤلف وآخر، هناك أيضاً العديد من المؤلفين الذين يتكرونها عملاً أدبياً

يعتمد على الأعمال الأدبية من مؤلفين آخرين. ومع ذلك، فإن التشابه الموجود في العمل الأدبي الذي أنتجه المؤلف ليس نتيجة سرقة أدبية.

الأدب المقارن هو أحد الأساليب العديدة في علم الأدب. ظهرت النهج الأدبية المقارنة لأول مرة في أوروبا في أوائل القرن التاسع عشر. طرحت Sante-Beuve فكرة الأدب المقارن في مقال نشر عام ١٨٦٨ (دامونو، ٢٠٠٥، ص. ١٤). وأوضح في المقال أنه في بداية القرن التاسع عشر كانت هناك دراسة مقارنة للأدب في فرنسا. بينما تم تأكيد النهج المقارن عندما نشرت مجلة *Revue Litterature Comparee* لأول مرة في عام ١٩٢١.

يوجد في الأدب المقارن مدرستان، همزا المدارس الأمريكية والفرنسية. تجادل مدرسة الفكر الأمريكية بأن الأدب المقارن يوفر فرصة لمقارنة الأدب بمجالات أخرى خارج الأدب، مثل الفن والفلسفة والتاريخ والدين وما إلى ذلك. في حين أن المدرسة الفرنسية تعتقد أن الأدب المقارن يقارن الأدب بالأدب فقط. ومع ذلك، تتفق كلتا المدرستين على أن الأدب المقارن يجب أن يكون بطبيعته عبر البلاد، مما يعني محاولة مقارنة أدب بلد ما بأدب بلد آخر.

كما تطور العلوم، كان هناك انتقاد للآراء التي اتخذتها كلتا المدرستين. لا يبدو أن كلتا المدرستين تهتمان بظروف معظم الدول الآسيوية التي لديها مجموعة متنوعة من اللغات والثقافات. إندونيسيا، على سبيل المثال، قبيلة مع قبيلة أخرى. لديهم اختلافات من حيث اللغة والثقافة. يفسر ندا (خلال دامونو، ٢٠٠٥، ص. ٥) أن الاختلافات اللغوية هي عامل حاسم في الأدب المقارن. حتى استنتجت ندى أن مقارنة الكاتب العربي الباحثين مع الشاعر سيوجي لم تكن دراسة مقارنة لأن الكاتبين ابتعدا عن نفس اللغة والثقافة تقريبًا، وهما العربية. كما تشير إلى أن مقارنة أدب رباو الملايو بأدب شبه جزيرة الملايو غير مدرجة في مجال الدراسات الأدبية المقارنة. بدايةً من رأي ندى أعلاه، فإن مقارنة الأدب الجاوي

بالأدب السوندي هي دراسة أدبية مقارنة. وبالمثل، من خلال مقارنة الأدب الإفريقي، على سبيل المثال أدب مينانج مع الأدب الإندونيسي هو دراسة أدبية مقارنة، لأن الأدرين لهما لغات مختلفة.

توافق نعمة الرأي هذه مع رأي فيلك ووارن الذي كشف، أن الأدب المقارن هو دراسة الأدب الذي له لغات مختلفة وأصول قومية بهدف معرفة وتحليل العلاقة وتأثيرها بين عمل ضد الآخر، والخصائص التي يتمتع بها (في إندراسوارا، ٢٠١١، ص. ١٩٢). يؤكد هذا الرأي على أن البحث الأدبي المقارن يجب أن يأتي من دول مختلفة حتى يكون لديهم لغات مختلفة.

يختلف هذا اختلافًا طفيفًا عن رأي (دامونو، ٢٠٠٥، ص. ٧)، الذي ينص على أنه ليس صحيحًا القول بأن الأدب المقارن يعارض فقط كتابين من دولتين أو دولتين لهما لغات مختلفة، ولكن الأدب المقارن هو أكثر طريقة توسيع نهج لأدب الأمة فقط. لذا وفقًا لدمونو، فإن الأدب المقارن لا يقتصر فقط على تناقض كتابين من بلدين أو دولتين. الأدب المقارن ليس ثابتًا أيضًا في الأعمال الرئيسية، على الرغم من أن الدراسات الأدبية المقارنة غالبًا ما تهتم بالكتاب المشهورين الذين يمثلون حقبة. يمكن تصنيف دراسة الكتاب الجدد الذين لم يتلقوا بعد اعترافًا عالميًا في الأدبيات المماثلة. تُظهر هذه القيود الأدبية المقارنة أن المقارنات لا تقتصر فقط على الأدب الدولي، بل تقتصر أيضًا على الدول الشقيقة نفسها، على سبيل المثال بين المؤلفين، وعلم الوراثة، وبين الأزمنة، وبين الأشكال، وبين المواضيع من المفهوم أن أساس المقارنة هو المساواة.

والروابط النصية. لذلك، فإن جوهر الدراسات الأدبية المقارنة هو البحث عن الاختلافات أو التشوهات، بالإضافة إلى أوجه التشابه والروابط بين النصوص وأهم الدراسات الأدبية المقارنة هو كيف يمكن للباحث أن يجد ويقارن بين تمايز الأدب الذي تتم مقارنته.

تشير هذه الحادثة للباحث في تحديد العنوان المناسب في موضوع هذه، بحيث يجد الباحث روايتين مختلفتين متشابهتين في القصة. القصة الأولى هي كتاب "غربة ياسمين" محاولة لخولة حمدي. دارت أحداث رواية غربة الياسمين في فرنسا، حول ما يعانيه المسلمون في الخارج من عنصرية واضطهاد ورفضهم لحجاب المرأة فقامت أحداثها حول فتاة تونسية مغتربة في فرنسا واجهت هذه الفتاة الكثير من المشكلات للاندماج في المجتمع الفرنسي لاختلاف الدين والثقافة واختلاف المجتمع ككل، فأسقطت الرواية خولة حمدي قضايا المغتربين العرب وتحديداً المسلمين منهم وما يواجهون من مشكلات بسبب تهم الإرهاب التي تحوم حولهم في أي مكان في العالم على شخصيات روايتها بأبعادٍ مُتفاوتة لتوضّح للقارئ بعض اختلافات الشخصيات التي في نظر بعض القراء واحدة لكنها ليست كذلك. رمزت خولة حمدي في عنوان روايتها لزهرة الياسمين التي تحتاج لظروف مناخية معينة لنموها ولكن طقس فرنسا لم يُلائم هذه الزهرة ولم يُسهم في نموها وتفتحها، وثرجم هذا الرمز في شخصية من شخصيات الرواية اسمها ياسمين.

القصة الثانية هي محاولة هانوم سلسيلا رائس "إنقسام القمر في السماء الأمريكية". اهتز العالم بحدث حتى لا يُنسى يوم الثلاثاء، ١١ سبتمبر ٢٠٠١. وكان هذا الحدث يسمى الثلاثاء الأسود أو الثلاثاء المظلم، لأنه حينذاك اختطفت طائرتان مع شخصين يدعى المسلمين لتدمير مبنى مركز التجارة العالمي في نيويورك، الولايات المتحدة الأمريكية. منذ ذلك الحدث، أدان الكثير من الناس الإسلام، وأعطوا المسلمين طابعاً إرهابياً. من المؤكد أن قارئ رواية ٩٩ الضوء في سماء أوروبا يعرف أن هناك شخصية تدعى فاطمة باشا جاءت من تركي تجد صعوبة في العثور على وظيفة في فينا، أنه مسلمه وينفذ التزامه بإغلاق الأعضاء التناسلية بلبس الجلابية. وجود التمييز بأنه صعبة لحصول على عمل. كل واقع هذا بسبب بأنها مسلمة وترتدي الحجاب. أحد حل من هذه المشكلة هي تحسين النظرة العامة لألا يكون فيه تدخّل ليعادي مسلمين.

من بين العديد من الروايات التي قرأتها، وجدت نفس تسوية القصة في العديد من بين البلدان، بينما يرتبط عمل العرب أيضاً بنفس علاقة عمل الشعب الإندونيسي كما سأشرح في هذه الدراسة. فيما يتعلق بموضوع القصة التي تمثل ياسيمين وهانوم بوصفهما الممثلين الرئيسيين الذين يدرسون في البلد الغربي. فيها أيضاً اختلافات في الخلفيات الثقافية والمعتقدات المجتمعية التي تميز الرواية، لذلك من المثير للاهتمام أن ندرس بشكل أعمق كدراسة مقارنة. ومن ذلك حدث، بقدر ما تكون ملاحظات الكتابة حتى الآن لا تزال هناك إلا بقليل من الدراسات التي أجرت دراسات مقارنة لهذه الروايات، نرى أن كتابة قصة في إندونيسيا وفي الجزيرة العربية من أنواع الروايات العربية التي لها أوجه تشابه مع الروايات في إندونيسيا، كما وصف المؤلف أعلاه، اختار الكاتب في هذه الدراسة روايات غربة يا سيمين بقلم خولة حمدي من العربية والروايات إنقسام القمر في السماء الأمريكية من إندونيسيا كأدوات للدراسات المقارنة.

يهتم الباحث بمقارنة الروايتين، بنسبة إلي عدم وجود باحث ليناقدش الرواية غربة يا سيمين مع رواية إنقسام القمر في السماء الأمريكية كدراسة مقارنة، وأيضاً لأن الباحث يرى في الروايتين وجد العديد من صور الاختلافات في الرؤية الأمريكية وأوروبا عندما المسلمة التي تعيش في بيئة غير مسلم. بجميع أنشطة والتزامات امرأة مسلمة ترتدي الحجاب وتغطي الأعضاء التناسلية. بنسبة إلي البيان الأعلى، يمكننا أن نرى أوجه التشابه والاختلافات الموجودة في الرواية غربة يا سيمين مع رواية إنقسام القمر في السماء الأمريكية. بهذه السبب يهتم الباحث إهتماماً جيداً بالقيام علي البحث العلم حول رواية غربة يا سيمين مع رواية إنقسام القمر في السماء الأمريكية لتكون قادرة على العثور على العناصر الهيكلية للقصة الواردة في الرواية.

التحامل أو المحاباة الدول الأوروبية لرفض المسلمين، لا سيما في التعليم والتوظيف، وفقاً لمنظمة حقوق الإنسان الدولية. حتى لا تجد المسلمات عملاً ولا يمكن للفتيات

الذهاب إلى المدرسة لأنهن يلبسن ملابس تتعلق بمعتقداتهن، مثل الحجاب. يمكن إطلاق الرجال إذا حفظوا بلحيتهم المرتبطة بمعتقداتهم الإسلامية. فلهذا الواقع يدل علي وجود فهم عن إسلاموفوبيا باعتبار إلي بلاد أمريكا و أوروبا.

ب- أسئلة البحث

نظرا إلى خلفية البحث السابقة قدّم الباحث أسئلة البحث الآتية:

- ١- كيف التمييز للمسلمات التي وردت في رواية"غربة الياسمين" و"إنقسام القمر في السماء الأمريكية"؟
- ٢- ما هي خلفية المشاكل التي تحدث في الرواية"غربة الياسمين" و"إنقسام القمر في السماء الأمريكية"؟
- ٣- كيف تهتم رواية"غربة الياسمين" ورواية"إنقسام القمر في السماء الأمريكية" بالتغلب على مشاكل العالم؟

ج- أهداف البحث

أما أغرض البحث بناءً على خلفية المشكلة قبل، تتمثل الأهداف لتحقيق هذه البحث فيما يلي:

- ١- الحصول علي تمييز المشاكل للمسلمات خصوصا في رواية غربة الياسمين و إنقسام القمر في السماء الأمريكية.
- ٢- الحصول على خلفية المشاكل للعناصر روايتين.
- ٣- الحصول على إهتمام صورة من أوجه التشابه والاختلاف في بنية القصة والإعداد الواردة في غربة الياسمين و إنقسام القمر في السماء الأمريكية بالتغلب على مشاكل العالم.

د- فوائد البحث

وأهمية البحث إلى الأهداف الرئيسية للبحث أعلاه، من المتوقع أن توفر نتائج هذا البحث فوائد النظرية و التطبيقية، وهي كما يلي:

١- توفير المعلومات والمعرفة حول الهيكل رواية غربة الياسمين و إنقسام القمر في السماء الأمريكية.

٢- توفير المعلومات والمعرفة حول العناصر الموجودة في رواية غربة الياسمين و إنقسام القمر في السماء الأمريكية.

٣- توفير المعلومات والمعرفة حول أوجه التشابه والاختلاف في بنية القصة ووضعها الموجودة في رواية غربة الياسمين و إنقسام القمر في السماء الأمريكية.

٤- توفير المعلومات والمعرفة حول خصائص رواية غربة الياسمين و إنقسام القمر في السماء الأمريكية.

توفير مادة مرجعية للباحث اللاحق الذي يبحث في نفس المشكلة، أوأما يتعلق في نفس الموضوع هذا.

ه- الدراسة السابقة

وجد الباحث الدراسات السابقة التي تتعلق بهذا البحث، وهي :

١- أغونج نوغراها. ٢٠١٩. أسلوب اللغة في مجموعة عبارات أدسكا في نهاية الموسم

وشعر Nafaskarya Fatimah Musawa. تظهر الأبحاث أن هناك مقارنة بين أنماط اللغة

المقارنة وأنماط اللغة المتعارضة. أسلوب اللغة المقارن في مجموعة قصائد العبارة في

نهاية الموسم بواسطة Adiska Nirmala والتي تضم ١٨ بيانات وأنماط لغة متعارضة تصل

إلى ٥ بيانات، استنادًا إلى بيانات نمط اللغة التي تهيمن على مجموعة قصائد العبارة

في عمل نهاية Adiska Nirmala هو أسلوب مقارنة. في حين أن مجموعة الشعر نفس التي كتبها فاطمة مصوع ، وهي: أسلوب اللغة المقارنة التي يبلغ مجموعها ٩. البيانات في حين أن أنماط اللغة المتعارضة تصل إلى ١١ البيانات. كانت نتائج مجموعة قصائد العبارة في نهاية الموسم من تأليف Adiska Nirmala أكثر هيمنة على الأساليب اللغوية المقارنة، كما كانت مجموعة قصائد الهواء للفاطمة فاطمة ذات طابع مهيمن في اللغات المتناقضة.

٢- تريينت. ٢٠١٢. حماية مواطني الدولة من التمييز العنصري. يولد جميع الناس أحرارًا متساوين في الكرامة والحقوق. لكل شخص الحق في التمتع بجميع الحقوق والحريات المنصوص عليها في هذا الإعلان، دون أي فرق، مثل العرق أو اللون أو الجنس أو اللغة أو الدين أو الآراء السياسية أو غير ذلك، الأصل القومي أو الاجتماعي أو الملكية أو الميلاد أو أي وضع آخر. توفر إندونيسيا ضمانات لحماية حقوق الإنسان بموجب القانون رقم ٣٩ لعام ١٩٩٩ بشأن حقوق الإنسان. لتنفيذ هذا القانون، سنت إندونيسيا القانون رقم ٤٠ لعام ٢٠٠٨ بشأن القضاء على المكيابج والتمييز العرقي.

٣- غيت وند. ٢٠١١. التمييز معاملة الروح الإثنية من قبل ميانمار في المنظور الدولي للقانون. التمييز من قبل الأقليات العرقية الروهينجا في ميانمار بسبب سياسات حكومة ميانمار وإجراءاتها. الخروج من هذه الخلفية، يعتزم المؤلفون معرفة ترتيبات المعاملة التمييزية لمجموعة عرقية معينة في القانون الدولي. تهدف تحليل أشكال العقوبات القانونية الدولية مما قد عمل ميانمار لمثل هذه المعاملة التمييزية. عبارة عن بحث قانوني معياري، يستخدم منهجًا قانونيًا ومنهجًا تاريخيًا ومنهجًا للحقائق.

٤- أرنت غوسلندي. ٢٠١٩. تناقش مقارنة في صورة الرجال في الرواية ليس الدار تيت باسينو و ررواية كارتيني لأبيده الخليقي صورة الرجال فيما يتعلق بالله، والطبيعة، والمجتمع، والبشر الآخرين، وباستخدام نظرية أومارجاتي. تهدف هذا البحث إلى

وصف المقارنة في شكل أوجه التشابه والاختلاف في صورة الرجال في رواية ليس الدار من تيتس باسينو ورواية كارتيني لأبيده الخليقي ووصف الآثار المترتبة في بحث الأدب في المدرسة الثانوية. يستخدم هذا البحث طريقة وصفية مقارنة ونهج موضوعي. إن صورة الرجال التي تظهر في الرواية ليس الدار من تيتس باسينو متوازنة بين صورة الرجال الطيبين والأشرار، وهي ٤ صور لرجل طيب و ٤ صور لرجل سيء. ولكن من حيث الطابع الأكثر المعظم هو حسن الخلق. صورة الرجال التي تظهر في رواية كارتيني لأبيده الخليقي أكثر معظما على صورة الرجال الطيبين، وهي سبع صور لرجل صالح.

ز- منهج البحث

ثم الطريقة / المنهجية المستخدمة في هذا البحث هي النهج البنائي السردى تستخدم كتابة مراجعة الأدب نهجاً نوعياً مع طرق التحليل الوصفي. تحتوي مراجعة الأدبيات على مراجعات وملخصات وأفكار حول العديد من مصادر الأدب (مقالات، كتب، شرائح، معلومات من الإنترنت، إلخ) وفقاً للمواضيع التي تمت مناقشتها. الأساس النظري، والمراجعة النظرية، ومراجعة الأدب هي طرق عديدة لإجراء مراجعة الأدب. مراجعة الأدب هي طريقة للعثور على المقالات والكتب وغيرها من المصادر، مثل الأطروحات، والرسائل العلمية، والوقائع، ذات الصلة بقضية معينة أو نظرية أو بحث يهم الكاتب. في مراجعة الأدبيات، ما يجب رؤيته هو الحاجة إلى تحليل أو تجميع أو تلخيص أو مقارنة أحد الأدبيات مع الآخرين.

١- نوع البحث

استخدم الباحث الدراسة الأدب المقارن في هذا البحث، ليكون الباحث مصدر الأول في عملية التبحيث. وأن تركز الدراسة الكيفية في عملية التحليل وعملية التبحيث الذي يبحث الباحث (سييني وعفيف الدين، ٢٠١٢، ص. ٥٦-٥٧). دراسة كيفية هي معرفة الظواهر التي اعتبرها موضوع الدراسة

كالسلك، الإدراك، الدوافع، الإجراءات الخ. إما عن طريق وصف شكل الكلمات واللغات في سياق طبيعي خاص، وباستخدام وسائل طبيعية مختلفة (مولونك، ٢٠٠٧، ص. ٤). والدراسة الكيفية الوصفية هي منهج البحث الذي لا يحتاج إلى تصميم فروض البحث ولا يستعمل الباحث الأرقام في التفسير عن الإنتاج (أري كنطا، ١٩٩٧، ص. ١٢). المراد بالوصف هو شرح ظواهر معينة وجمع البيانات المتعلقة بها، ثم شرح وصف دراسة الحالة على مستوى العالم بعدم الإتجاه.

وأما دراسة المكتبية هي من أنواع البحث الوصفي، ورأى برهان بونجين (٢٠١١، ص. ١٢٤) أنه بحث يصف أموراً، ويلخص شتى الظروف المختلفة، والمواقف المتنوعة، والمتغيرات المتعددة التي نشأت في المجتمع عبارة عن المشاكل، ثم تظهر السألة إلى أوجه مميزة أو وصف عن ظروف أو حالات أو متغيرات معينة. يستخدم الباحث منهاجاً كيفياً. والمنهج الكيفي هو البحث العلمي الذي تعبر بياناته بشكل كلمات أو جمل أو أوصاف.

البيانات المستخدمة في هذا البحث هي روايتي بين رواية "غربة الياسمين" لخولة حمدي و هانوم سلسبيلا رانس "إنقسام القمر في السماء الأمريكية." و ماالذي يقوم الباحث في هذا البحث هي من نظرية المقارنة بين روايتين. واحتوى على عقدة الكاية بين الشخصان الرئيسيين من روايتين المختلفين. تحليلها تحليلاً بأعمال والخطاب على نظرية المقارنة.

٢- مصادر البيانات

ذكر لوفلاندا أن مصادر البيانات الرئيسة في البحث الوصفي الكيفي هي الكلمات والفعليات. أما الباقي هي البيانات الإضافية مثل الوثائق وغيرها (مولونج، ٢٠١٦، ص. ١٥٧). استخدم الباحث مصادر البيانات عند سيسونتور مصادر

البيانات التي يستخدمها الباحث في هذا البحث تتكون من نوعين، هما البيانات الرئيسية والبيانات الثانوية (سيسونتور، ٢٠٠٥، ص. ٦٢). اعتماداً من الحصول على مصادر البيانات، فاستخدم الباحث نوعي مصادر البيانات لهذا البحث، وستشرح كمايلي:

(أ) البيانات الأساسية

يتم الحصول على البيانات المقرر ليتم الحصول عليها في هذا البحث من روايتين مختلفتين بنفس القصة. إختار الباحث الروائيتين من دول مختلفة مع لغات مختلفة أيضاً. هكذا سيكون فرق بين الروائي بأراء المختلفة ليكون المرجع الرئيسي لأنه يجب أن يكون لدى كل فرد أفكار مختلفة بحيث يمكن مقارنتهما بين الروائيتين غربة الياسمين لخولة حمدي و هانوم سلسبيلا رائس إنقسام القمر في السماء الأمريكية. هذا الكائن تكون مناسباً لبحث العلم ليتم تعيين الموضوع كبحث العلم. روايات غربة الياسمين و إنقسام القمر في السماء الأمريكية نشرت كل منها مكتبة صفحة الكتب كيان لنشر و الوزيع (الطبعة الأولى ٢٠١٥) و مكتبة جرامديا الرئيسية (الطبعة الأولى في اليونوا ٢٠١٤).

(ب) البيانات الثانوية

البيانات الثانوية هي مصادر أخرى للبيانات يتم الحصول عليها من قبل الباحث بناءً على مواد البحث. فالبيانات الثانوية في هذه البحث من الكتب والمقالات والدراسات السابقة التي تكمل المراجع البحثية (سيسونتور، ٢٠١٢:٥٦). البيانات الثانوية هي البيانات التي يتم الحصول عليها بشكل غير مباشر أو يطمح قولها من خلال وسيط، لكن البيانات لا تزال تستند إلى المفهوم الذي سيتم بحثها. تم الحصول على مصادر البيانات الثانوية

المستخدمة في هذه الدراسة من الكتب، والدراسات السابقة، وكذلك المقالات الواردة في المجلات والمقالات الورقية والعديد من المراجع الأخرى لدعم البحوث التي أثرت كهذه الكائن.

٣- طريقة جمع البيانات

طريقة جمع البيانات هي الخطوة الأكثر استراتيجية في البحث لأن الغرض الرئيسي هو الحصول على البيانات (براستواو، ٢٠١٦، ص. ٢٠٨). الطريقة التي يستخدمها الباحث في هذا البحث للحصول على البيانات هي طريقة المشاهدة وطريقة الكتابة.

أ- جمع البيانات

تتم طريقة جمع بيانات الباحث باستخدام طريقة دراسة الأدب. دراسة الأدب هي وسيلة لجمع البيانات من خلال دراسة الأدب المختلفة كمادة مرجعية في كتابة التقارير. (كراف، ١٩٧٩؛ ١٥٢). تم الحصول على جميع البيانات المستخدمة في هذه الدراسة من نص الرواية "غربة الياسمين" لخولة حمدي و هانوم سلسبيلا رانس "إنقسام القمر في السماء الأمريكية"، نسبة إلى ذلك استخدم الباحث كمرجع داعم للبيانات التي تم الحصول عليها من مصادر مكتوبة / مكتبات أخرى مثل الكتب والموسوعات والمقالات الموجودة في المجلات والصحف والإنترنت. بالنسبة للبيانات التي تم الحصول عليها من الكتب والإندونيسية، تتم عملية نقل اللغة أو الترجمة أولاً إلى اللغة العربية.

ب- معالجة البيانات

للعثور على خصائص نص الرواية "غربة الياسمين" لخولة حمدي و هانوم سلسبيلا رانس "إنقسام القمر في السماء الأمريكية"، يتم معالجة

البيانات التي تم الحصول عليها باستخدام الطريقة الوصفية المقارنة، وهي طريقة تصف نتائج التحليل وفقاً للبيانات الموجودة، ثم تقارن بين روايتي. يستخدم الباحث في هذا التحليل النظري والمبادئ الواردة في الأدبيات المقارنة. يستخدمه الباحث النهج الأدبي المقارن، لأن هدف الباحث هو خطابان / نسان التي نشأ في بلدان بلغتان مختلفتان، ولكن لهما في تسوية القصة القصة لا يمل بعيدا. بينما يتم إجراء التحليل الهيكلي للقصة باستخدام مخطط حقيقي وهيكل وظيفي.

ج- عرض نتائج تحليل البيانات

نتائج تحليل البيانات من الرواية "غربة الياسمين" لخولة حمدي و هانوم سلسبيلا رائس "إنقسام القمر في السماء الأمريكية". ثم جمع الباحث في شكل تقارير ووصفوا باستخدام أساليب وصفية، بإعطاء عن طريق تقديم وصف للروايتين غربة الياسمين و إنقسام القمر في السماء الأمريكية بوضوح على حقائق تم الحصول عليها من تحليل البيانات.

٤- طريقة صدق البيانات

النهج هو عملية أو عمل أو نهج. وهذا يعني بذل جهد في سياق الأنشطة البحثية لجعل العلاقات مع الكائن أو الهدف قيد الدراسة (سنغدو، ٢٠٠٤، ص. ١٢). هذا البحث هو بحث أدبي مقارن. الأدب المقارن هو نهج في علم الأدب لا ينتج نظرياته الخاصة (دامونو، ٢٠٠٥، ص. ٢). في الخطوات التي يتم إجراؤها، تكون طريقة المقارنة أساسية. شكل الدراسة في هذه

الدراسة هو التشابه أو التقارب المقارن (إندسوري، ٢٠٠٣، ص. ١٣٧) مع توصيف موضوع في الرواية ياسمين في رواية غربة الياسمين مع توصيف الرواية إنقسام القمر في سماء الأمريكي هانوم لذلك، فإن النظريات المستخدمة هي نظريات تتعلق بالعناصر الهيكلية، أي التوصيفات. النظرية هي أن ترى كيف تتم مقارنة التصرفات في رواية غربة الياسمين والشخصية هانوم في رواية إنقسام القمر في سماء الأمريكي.

٥- طريقة تحليل البيانات

تقنيات جمع البيانات في هذا البحث هي تقنيات القراءة وتدوين الملاحظات. لفهم محتويات القصة ومعرفة الشخصيات الرئيسية والسطر المتناسك للرواية، اقرأ في البداية بشكل عام أو كلياً بعناية وشاملة. عند القراءة بشكل عام، أكد الباحث أيضاً على القصة التي أوضحت الشخصيات الرئيسيين. الأشياء في شكل روايات، يقوم الباحثون بأنشطة القراءة والتسجيل والنسخ والترجمة، و من أهمية الخاصة هي القراءة والملاحظة بشكل متكرر للحصول على الملاحظات الصحيحة والبيانات التي تم الحصول عليها صالحة وصحيحة. بعد جمع كل البيانات، فإن الخطوات التي يمكن تطبيقها هي محاذاة العناصر التي لها أوجه تشابه في المعنى، ولمحاذاة العناصر التي تفحص السياق نفسه. ثم يتم فصل العناصر عن بعضها البعض وتصنيفها. ثم يتم تحليل البيانات أوجه التشابه والاختلاف في توصيفات الكائنات قيد المقارنة.

الباب الثاني

الإطار النظري

أ) مفهوم الأدب

كلمة الأدب في العصر الحالي يعني الكلام البليغ الذي يؤثر في نفوس القراء سواء كان شعراً أو نثراً، ولقد تطوّر هذا المفهوم على مر العصور واتّخذ العديد من المعاني حتى تكوّن بهذه الصياغة وهذا المعنى. (معجم المعاني الجامع).

إنّ أصل كلمة الأدب من مأدبة، فقد كان العرب في الجاهلية يُطلقون على الطعام الذي يدعون إليه الناس مأدبة، وبعد دعوة الرسول محمد إلى الإسلام تحوّل المقصود بكلمة الأدب إلى مكارم الأخلاق، حيث جاء في الحديث النبوي: "أدبني ربّي فأحسن تأديبي"، وبعد ذلك تطوّر مفهوم الأدب في العصر الأموي إلى التعليم فكان المؤدّب يقوم بتعليم الشّعْر والخطب وأخبار العرب وأنسابهم، ولاحقاً في العصر العباسي ألف ابن المقفع رسالتي الأدب الكبير والأدب الصغير، وهما عبارة عن رسالتان تحتويان على العديد من الحكم والنصائح الأخلاقية الراقية، وبهذا فإنّ مفهوم الأدب أصبح أشمل وأعمّ وبات يعني التهذيب والتعليم، ولقد أُطلق على مجموعة من الكتب في ذلك الوقت كتب الأدب ومنها: البيان والتبيين للجاحظ، الكامل في اللغة والأدب للمبرد، العقد الفريد لابن عبد ربه. (معجم اللغة العربية)

للأدب المقارن مدارس مشهورة ولكل واحد منها خصائص وميزات منفرد بنسبة إلى الآخر وليس الأدب المقارن جمع المتشابهات وجمع الاختلاف من كتب أو صفحات أو أعمال أدبية (نماذج) بل هو كما يقول العالم الفرنسي (فان تيجم)(١). ففي الجاهلية وصدر الإسلام: كان أول استعمال لها في كلامهم شعراً ونثراً بمعنى الدعوة إلى الطعام، فإنهم يقولو (معجم الصحاح): (أدب القوم يأدبهم أدباً)، إذا دعاهم إلى طعامٍ يتّخذُه. كما اشتقوا كلمة

(المأدبة) وهي الوليمة (صادق : ٢١ : ٢٠٠٣). وقد تحوّل هذا المعنى الحسيّ إلى معنّى نفسيّ ينطوي فيه وزن الأخلاق وتقويم الطباع والمناسبة بين أجزاء النفس في استوائها على الجملة. ومن ذلك ما رُوِيَ في الحديث (القاسم, ١٣٩٨, ص. ٣٧٥) : ((أَدَّبَنِي رَبِّي فَأَحْسَنَ تَأْدِيبِي)) [(ضيف : ٨ : ١).]

وقد صارت الآداب تُطلق على فنون المُنادمة وأصولها التي جاءتها عن طريق الغناء؛ إذ كانت تُطلق عليه في القرن الثالث الهجري؛ لأنه بلغ الغاية من إحكامه، وكانوا يعدّون معرفة النغم وعلل الأغاني من أرقى فنون الآداب، وفيها وضع عبيدالله بن طاهر - من ندماء الخليفة المعتضد بالله - كتابه "الآداب الرفيعة". (رافعي : ١ : ٢٤)

ولم ينتصف القرن الرابع حتى كان لفظُ الأدباء قد زال عن العلماء جملةً وانفرد بمزيتته الشعراء والكتّاب في الشهرة المستفيضة؛ لاستقلال العلوم يومئذٍ وتخصص الطبقات بها. (مرجع السابق). فقال د. غنيمي هلال: "في تتبعنا نشأة هذا العلم الحديث من علوم الأدب، نلّم بنظريات في النقد وبأسس عامة في دراسات تاريخ الأدب، كان لها أخطر الأثر في ميلاد هذا العلم واكتمال معناه ولا غني لدارس الأدب بعامة عن الامام ا، كما أ ما جوهريّة...". (هلال, ٢٧, ص ١٩٢٧)

الدراسات المقارنة، علوم المقارنة، دراسات المقارنة مهما كان اسمه بل من الحقيقة، أنه أهم العلوم لمعالجة القضايا اللغوية والقضايا النقدية والقضايا الأدبية، من أدب لغة إلى أدب آخر ومن أطار قومي إلى أطار قومي آخر. ولذلك مزي الأدباء منهم "طه ندا" ام قرروا الشرط الأول لدارس المقارنة أن تكون دراسة المقارنة بين أعمال كتبت في لغات مختلفة واذا انتهى هذا الشرط خرجت الدراسة من دائرة الأدب المقارن. (ندا, ١٩٩١, ص ٢٣)

أما نشأة هذا العلم من المعلوم أنه نشأ في أوروبا على حد قول د. محمد غنيمي هلال، "نشأ الأدب المقارن في أوروبا و ا اكتمل مفهومه وتشجعت أنواع البحث فيه وصارت له

أهمية كبير بين علوم الآداب لا تقل عن أهمية النقد الحديث بل أصبحت نتائج بحوثه عمادا للأدب والنقد الحديث معا". (هلال, ١٩٢١, ص ١٩)

والمعروف أن فرنسا هي منشأ الأدب المقارن وأن الفرنسي فيلمان (Villemain) كان أسبق من غيره إلى استخدام المصطلح. (هادي: ١٢٥)

قيل: "ليس الأدب المقارن هو الموازنة والمقابلة بين الآداب ولكن المقارنة تعدّ نقطة بدء ضرورية تمكن الباحث من اكتشافات التشابات والتماثلات أو الفوارق والخلافات بين الأعمال الأدبية". (١٢٩)

قد ذكر د. غنيمي هلال في هذا الكتاب جملة من القضايا اللغوية والنقدية وما لها علاقة بالأدب المقارن ذكراً مبسوطاً مثل بين في كتابه: أولاً: المدلول التاريخي للأدب المقارن وشرح مسألة التأثير والتأثر وما دور اللغة في هذه المسئلة.

هو يرى "أنّ الأدب المقارن يرسم سير الآداب في علاقتها بعضها مع بعض ويشرح خطة ذلك السير ويساعد على اذكاء الحيوية بينها ويهدي إلى تفاهم الشعوب في تقارنا الفكري". (كلود بيشوا, ٢٠٠١, ص ٣٥) وكان وراء هذه المدرسة الأدباء والباحثون الكبار الذين يؤمنون بالانفتاح والاممية وينكرون كل نزعة إلى الانغلاق والانزالية. (١٣١)

ان أهم ما قام عليها المدرسة الأمريكية هو رفضها بكل ما جاءت به المدرسة الفرنسية التقليدية نظرياً أو كان تطبيقياً وجعلت تلك المدرسة (المدرسة الأمريكية) مفهوماً جديداً ودعت إلى أسس جديدة تحكم الدراسات المقارنة. (رينية ويلك, ١٩٨٩, ص ٢٩٧)

الأدب بعني العام فإنه يشمل كلّ ما أنتجه عقل الإنسان، وكان له أثر من آثار تفكيره، وهو يرادف لفظ الثقافة، فالعلوم الفلسفية والرياضية والطبيعية والاجتماعية واللسانية، وكلّ فن من الفنون الجميلة كالشعر والكتابة، وكلّ ما يدعو إلى تثقيف العقل يدخل في باب الأدب بمعناه العام، وقد استدّلوا على المعنى العام للأدب بتعريف الحسن بن سهل (ت ٢٣٦هـ) إياه بقوله: "الأدب عشرة: فنلثة شهرجانية، وثلاثة أنوشروانية، وثلاثة عربية، وواحدة

أرَبت عليهنّ، فأما الشهرجانية، فضربُ العود ولعب الشطرنج ولعب الصوالج، وأما الأنوشروانية، فالطبُّ والهندسة والفروسية، وأما العربية، فالشعر والنسب وأيام العرب، وأما الواحدة التي أرَبت عليهن، فمقطّعات الحديث والسمر وما يتلقاه الناس بينهم في المجالس"، كما أُلِّفت كتبٌ كثيرة في الأدب بمعناه العامّ منذ أواسط القرن الثالث حتى أواسط القرن الخامس الهجريّ، ومنها الأدب الكبير والأدب الصغير لابن المقفع. (صدّيق : مرجع السابق)

الأدب بمعني الخاص فيمكن تلخيصه بتعريف جامع شامل يحاول التوفيق بين تعريفات المُحدّثين (السوبكات)، فيكون: هو كل ما يؤثّر في النفس من نثرٍ رائعٍ وشعريٍّ جميلٍ، يُراد به التعبير عن مكنون العواطف والضمائر وسوانح الخواطر بأسلوب إنشائيٍّ أنيق، يُطلق على الشعر والنثر الفنيّ فحسب.

مفهوم الأدب حديثًا فما زالت كلمة (أدب) تثير الجدل والتساؤلات عند أصحاب "نظرية الأدب" في العصر الحديث، وهم غالبًا لا يراجعون المفاهيم التي طرحها النقاد القدامى لبحثوا عن بديل آخر يشرح الكلمة أو يوضّح معناها، لكنهم يكتفون بإثارة التساؤلات حول المفاهيم السابقة.

ب) مفهوم الأدب المقارن

محاولة الأدبية هي عمل فني مثير للاهتمام دائمًا للحديث عنه وتحليله. يمكن فهم الأعمال الأدبية جيدًا من خلال التحليل. يمكن دراسة المصنفات الأدبية على عمل أدبي معين في فترة معينة أو عدة أعمال أدبية في فترة معينة أو عدة فترات. ينص Riffaterre (Endraswara، ٢٠٠٣ : ١٣٣) على أن الأعمال الأدبية عادة ما يكون لها معنى كامل فيما يتعلق بالأدب الآخر، سواء من حيث أوجه التشابه والتناقض. العمل الأدبي التالي هو انعكاس للعمل السابق. يمكن أن تكون هذه الانعكاسات مباشرة أو غير مباشرة. إذا كان الانعكاس مباشرًا، فإن العمل بالطبع له علاقة حادة جدًا بين النصوص والانعكاس صحيح. وبالمثل، ما عبر عنه سارجونو (٢٠٠١ : ٤٢)، أن النص الأدبي ليس وحده.

ولد الأدب من نسيج الاتفاقيات التي تنطوي على علاقة بين النصوص مع العديد من النصوص حوله. يقترح أن الأعمال الأدبية التي ولدت في وقت لاحق، في الواقع لا تقف وحدها. عندما تتم كتابة الأدب، يكون من المستحيل أن تولد من حالة الفراغ الثقافي (Teeuw، ١٩٨٣: ٦٥). الأدب ليس موجودًا في فراغ ثقافي، أي في إنشاء عمل أدبي، من المستحيل الفصل عن تأثير الأعمال الأدبية الأخرى التي ولدت من قبل، لذلك. أصبح الأدب في نهاية المطاف مادة مادية يمكن أن تضيف إلى تنوع الخطاب الثقافي القائم. بناءً على الأساليب المذكورة أعلاه، يمكن استنتاج أن الأعمال الأدبية لا يقف وحده. من المستحيل الهروب من الأعمال الأدبية بكل ديناميكياتها من الظروف المحيطة بها. أي أن إنشاء الأعمال الأدبية وقراءتها لا يمكن أن يتم دون وجود نصوص أخرى كأمثلة والممثل وإطارات عمل. إذا افترضنا أن العمل الأدبي لا يمكن أن يكون خاليًا من عمل الآخرين، وأن الأعمال الأدبية لا تولد من فراغ ثقافي، مما يعني أن الأدب يصبح في النهاية موضوعًا ماديًا مرئيًا ويمكن أن يضيف إلى تنوع الخطاب الثقافي القائم. ويمكن أن يكون أساس دراسة أدبية مقارنة.

الأدب المقارن هو دراسة لمعرفة العلاقة التي يمكن أن تحدث بين: (١) الأعمال الأدبية مع الأعمال الأدبية الأخرى؛ (٢) الأعمال الأدبية مع العلم أو الدين (المعتقدات) أو الأعمال الفنية؛ (٣) أفكار بنظريات أو تاريخ أو نظريات النقد الأدبي.

يكتب رينيه ويلليك وأوستن وارن (١٩٩٠: ٤٧-٥١) عن الفهم الأدبي المقارن، وهو على النحو التالي: (١) يستخدم الأدب المقارن لدراسة الأدب الشفهي والفولكلور وهجرته، و نسبة إلي ذلك كيف ومتى يتم تضمينه في الكتابة الأدبية، وبعبارة أخرى أقرب إلى الثقافة الفولكلورية. (٢) الأدب المقارن هو العلاقة بين أدبين أو أكثر. (٣) تعادل دراسة الأدب مع دراسة الأدب كلي. لذا، مثل الأدب العالمي أو الأدب العام أو الأدب الكوني.

Villemain يذكر (دامونو, ٢٠٠٥, ص٧) المصطلح الأدبي المقارن مع مقارنة الأدب. من خلال الدراسات الأدبية المقارنة يمكننا لمعرفة أوجه التناسق والتكافؤ والتشابه والاختلاف في أدب بين بلدين مختلفين. وفقا لملاحظة في Sapardi Djoko Damono (٢٠٠٥: ٢)، فإن الأدب المقارن هو دراسة الأعمال الأدبية بين البلدان والأمم من جهة واحدة، والدراسات المقارنة بين المجالات من ناحية أخرى.

وكان في نفس الرأي مع دامونو، ينص Suwardi Endraswara (٢٠٠٣: ١٢٨) على أن الأدب المقارن هو مجال البحث الأدبي لتدرس العلاقة المتبادلة بين الأدب ومقارنة الأدب مع المجالات الأخرى. بالإضافة إلى تحديد الأدب المقارن، يصنف Endraswara (٢٠٠٣: ١٣٧) الدراسات الأدبية المقارنة إلى أربعة مجالات رئيسية، بما يلي :

١- دراسات مقارنة، أي دراسة النص أ و ب و ج وما أصبح ذلك. يمكن أن تستند هذه الدراسة على اسم المؤلف وسنة الناشر وموقع الناشر وغير ذلك. يمكن أن تكون الدراسات المقارنة في شكل دراسة التأثير أو دراسة التشابه (دراسات التقارب).

٢- دراسة المقارنة التاريخية تريد أن ترى تأثير القيم التاريخية التي تكون خلفية وراء العلاقة بين عمل أدبي وآخر.

٣- دراسة النظرية المقارنة، تهدف إلى توضيح المبادئ الأدبية بشكل واضح.

٤- دراسة متعددة التخصصات، وهي مقارنة بين الأعمال الأدبية والمجالات الأخرى.

الدراسة المستخدمة في هذه الدراسة هي الدراسة الأدب المقارن على شكل دراسة مساواة (دراسة تقارب). التكافؤ في الأدب المقارن هو دراسة قرابة النصوص الأدبية. معنى القرابة، تشابه العناصر، والعلاقات بين الأنواع في الأدب هو ربط العناصر الجوهرية للأعمال الأدبية (Endraswara, ٢٠١١: ١٤٤). في هذا الصدد، قام الباحث في هذه الدراسة بتحليل أوجه التشابه الموجودة في عمليين ذوي خلفيات الثقافية المختلفة، وهما رواية غربة الياسمين

الموقع أوروبا و إنقسام القمر في سماء الأمريكي الموقع في بلاد أمريكية. كل من هذه الأعمال الأدبية لهما عناصر مشتركة على الرغم أنهما لا تؤثر على بعضهم بعض. في دراسة التشابه، على الرغم من عدم وجود تأثير في الأعمال الأدبية التي تمت مناقشتها، فإن أوجه التشابه الموجودة في الأعمال ذات الخلفيات الثقافية المختلفة قد تسبب في دفع المراجع لإجراء المزيد من الدراسات، أي معرفة في إظهار هذه المعادلات التشابه بين روايتين.

من الأوصاف العديدة مما قد بينا من قبل، يمكن استنتاج الأدب المقارن هو الوسيط المستخدم لمقارنة نصين أدبيين أو أكثر. نقطة الاهتمام الرئيسية في الدراسة الأدبية المقارنة هي رؤية العلاقة بين الأعمال الأدبية مع الأعمال الأدبية الأخر وبين الأعمال الأدبية مع التخصصات العلمية أو الدين أو الأعمال الفنية. ومع ذلك، فإن فهم كلمة علاقة أو اتصال هنا لا يعني أنه يجب أن يكون لدي بيانات التاريخية. يمكن أن تكون هذه العلاقة أو العلاقة نصية فقط، أي أوجه التشابه بين عمليين أدبيين أو أكثر تستند فقط إلى نصوص هذه الأعمال (Endraswara، ٢٠١١ : ١٤٨-١٤٩). وهكذا، الباحث في فحص العلاقة بين الأعمال الأدبية التي تتم مقارنتها ليس لديهم بيانات تاريخية. يمكن للباحث العثور على أوجه التشابه والاختلاف الموجودة في الأعمال الأدبية المماثلة.

في هذه الدراسة، أحد الأمثلة على العمل الأدبي الذي يمكن مقارنته هو رواية غربة الياسمين باللغة العربية مع رواية إندونيسية بعنوان إنقسام القمر في سماء الأمريكي. قبل إجراء دراسة نصية في عمل أدبي، يتم أولاً تحليل الأدبيات التي هي مادة مقارنة بعناصرها الهيكلية.

د) نظرية عامة عن الرواية

١- تعريف الرواية

وفقاً للقاموس الإندونيسي الكبير، (٢٠٠٨ : ١٠٠٨)، فإن الرواية عبارة عن مقالة نثرية طويلة تحتوي على سلسلة من قصص حياة الشخص مع الأشخاص من حوله من

خلال إبراز شخصية وطبيعة كل ممثل. بعض وجهات النظر الفقرة. الخبراء الذين يصفون طبيعة الرواية على النحو التالي:

أولاً، وصف ريس بأن الرواية خيالية في شكل نثر طويل جداً. الشكل وسلوكه هو انعكاس للحياة و يصور في مؤامرة معقدة للغاية.

ثانياً، يرى إريك ريدر أن الرواية هي قصة خيالية في شكل نثر بطول مقدار واحد. يتم وصف الشخصيات وخصائصها على أنها انعكاس للحياة الحقيقية في تلك المؤامرة مستمر.

ثالثاً، يختلف عن الرأيين السابقين. جيرمو هاوثورن، قال أن الرواية الخيال بشكل نثر طويل إلى حد ما. الشخصيات وشخصياتهم هي انعكاس للحياة في الحاضر أو الماضي الذي تم تصويره في مؤامرة معقدة.

الرابع، ج.س. جادل بادودو وزين بأن الروايات هي مقالات في شكل نثر حول الأحداث التي تتعلق بالحياة البشرية كما يعيشها الناس في الحياة اليومية، حول الأفراح والحب والكراهية، حول الشخصية والروح، وما أصبح ذلك.

وفقاً أنتيلان بوربا في كتاب الأدب الإندونيسي المعاصر، يعتقد أبرامز أن مصطلح الرواية يأتي من مصطلح الرواية باللغة الإنجليزية. في السابق، كان مصطلح الرواية باللغة الإنجليزية يأتي من بلاد إيطالي، وهي نوفيلا، هي رواية باللغة الألمانية. تُفسر نوفيلا على أنها عنصر جديد صغير ثم قصة قصيرة في شكل نثر.

في الوقت الحاضر، يحتوي مصطلح نوفيلا أو نوفيلا على نفس المعنى الذي يحمله مصطلح رواية (في الرواية الإنجليزية نوفيلا) مما يعني عملاً من أعمال الخيال النثري التي تكون طويلة بما يكفي، ليست بطويلة، ولكنها ليست بقصيرة جداً. وفقاً لنورغيانتورو في كتاب الأدب الإندونيسي المعاصر بقلم أنتيلان بوربا.

بناءً على فهم الرواية مما يلي، يستنتج المؤلفون استنتاجات حول فهم الرواية. الرواية هي قصة خيالية في شكل نثر طويلة يشتمل قيمة الحياة وتنعكس من خلال الشخصيات المكتوبة بلغة ذات جماليات.

٢- عناصر الرواية

لإعداد الرواية فيها العناصر تبني الرواية. تنقسم عناصر الرواية إلى قسمين، هما العنصر الجوهري والعنصر الخارجي. العنصر الجوهري هو العنصر الوارد في الرواية، حيث أن العنصر الخارجي هو عنصر خارج الرواية. فيما يلي عناصر جوهريّة لرواية:

أ. الموضوع

الموضوع هو أفكار أساسية عامة (معاني) تدعم العمل الأدبي كبنية دلالية، ويتم طرحها بشكل متكرر بدوافع وعادة ما يتم تنفيذها ضمناً. Nurgiyantoro، (٢٠١٣: ١١٥)

الموضوع هو الفكرة الأساس مما وراء القصة. موضوع تكون دور أساسي للمؤلف في وصف الخيال الذي تكونه. استناداً إلى الرأيين حول الموضوع، هناك تشابه في فهم الموضوع نفسه، وهي فكرة تشكل الأساس الرئيسي في القصة. سيسوانتو، (٢٠٠٨: ١٦١)

ب. العقدة

العقدة عبارة عن سلسلة من القصص التي تتكون من مراحل الأحداث من أجل إنشاء قصة ليتم تقديمها من قبل الممثلين في القصة. فسّر سديرمان العقدة على أنها أحداث متشابكة في الأعمال الأدبية لتحقيق تأثيرات معينة.

ج. الإعداد

يشير الإعداد أو الخلفية الذي يشار إليه تكون الأرض المتداخلة، إلى فهم المكان، علاقة الوقت التاريخي والبيئة الاجتماعية تكون بياناً لسرد الأحداث فيها. برهان نورجياتورو، (٢٠١٣ : ٢٠٩ - ٢١٠)

د. التوصيف

الشخصية هي الممثل الذي يحمل الأحداث في القصة بحيث تداخل الأحداث في القصة. في حين أن الطريقة التي يعرض بها الأدبي الشخصية تسمى التوصيفات. سيسوانتو، (٢٠٠٨ : ١٤٢)

هـ. وجهة النظر

وجهة النظر هي حيث ينظر الأدبي إلى قصته. من ذلك الوجهة يروي الأدبي القصة الشخصية، والحدث، والمكان، والوقت في تصميم الخاص. سيسوانتو، (٢٠٠٨ : ١٤٢)

و. نمط اللغة

وفقاً لأمين الدين، فإن نمط اللغة هو الطريقة التي ينقل أفكار الأدبي باستخدام لغة الإعلامية الجميلة والمتناغمة حتى قادرة على إدراك المعنى والأجواء التي يمكن أن تمس القوة الفكرية وعواطف القراء. سيسوانتو ، (٢٠٠٨ : ١٥٩)

ز. الانتداب

الانتداب هو الفكرة الأساسية التي تكمن وراء الأعمال الأدبية، وكذلك الرسالة التي يريد المؤلف إيصالها إلى القارئ أو المستمع. سيسوانتو، (٢٠٠٨): (١٦٢)

هـ) الروائي

١- خولة حمدي

مواليد ١٩٨٤ بالعاصمة تونس. أستاذة بجامعة تقنية المعلومات الجامعي بجامعة الملك سعود بالرياض. أنها متحصلة على تقدير بشهادة البكالوريوس في الهندسة الصناعية ودرجة الماجستير من مدرسة "المناجم" في مدينة سانت إتيان بفرنسية في عام ٢٠٠٨ متحصلة بتقدير درجة الدكتوراه في أبحاث العمليات (أحد فروع الرياضيات التطبيقية) من الجامعة التكنولوجية في المدينة التي رأيتها في فرنسا عام ٢٠١١، روايته الأولى التي نشرت في عام ٢٠١٢ بعنوان "في قلبي امرأة عبرية" واستلهم من القصة الحقيقية لليهود التونسيين الذين اعتنقوا الإسلام بعد أن تأثروا بشخصية فتاة يتيمة مسلمة عاش والديها معها الشجاعة، وشخصية رجل المقاومة اللبناني الذي ترك أثرا في حياته.

في قلبي أنثى عبرية هي رواية للكاتبة خولة حمدي تروي فيها الكاتبة كيف التقى بالشخصية الرئيسية لقصة ندى، التي تروي قصته على موقع في شبكة الإنترنت ويمكنه التواصل معه لمعرفة المزيد من التفاصيل وتتعرف الكاتبة عما يتعلق بخلال لقصة الحب الذي ينشأ بين بطالة القصة وأحد أبطال المقاومة في المجتمع اللاحق يسمى اليهود العرب والمقاومة في لبنان.

قصة الرواية، بحسب الكاتبة، تنقل بشكل حيادي قصصًا حقيقيا عن أبطال حقيقيين (ريما مسلمة وجاكوب، اليهود الذين تبونوه بعد وفاة والدته وزوجته تانيا وابنيهم سارة وباسكال وندي اليهودية وإخوانها المسيحيين وأفراد عائلتها آخر، أحمد، اللبناني الذي رفض وأخته سماح وصديقه المقرب حسن، بعد اختفاء أحمد وسونيا وابنته دانا ورحيل وسلوكه السيئ وبعض الأخرين)، لكن سرعان ما ترك الكاتب حياده وبدأ بعرض دليل لإقناع القراء بدينه، حتى لو كانت قصة إسلامية للناس في أيدي الأبطال في روايته. ألف خولة حمدي بستة الروائية : في قلبي أنثي عبرية (٢٠١٣)، غربة الياسمين (٢٠١٤)، أن تبقي (٢٠١٦)، أين المفر (٢٠١٧)، أحلام الشباب، أرني أنظر إليك (٢٠٢٠)

٢- هانوم سلسبيلا رائس

هانوم سلسبيلا رايس هي الابنة الثانية لشخصية سياسية على الصعيد الوطني، وهي أمين رايس. ولد ونشأ واسمر دراسة في يوجيا كارتا للحصول على درجة الدكتوراه في طبية الأسنان من جامعة غاجه مدى. بدأ حياته المهنية ليس كطبيبة الأسنان، ولكن كصحفي ومراسل في Trans التلفزيون.

هانوم متزوج برجل يدعى رانغا ألمهندرة. بعد الزواج، عاشت هانوم وزوجها لمدة ثلاثة نسب سنوات في النمسا، وخلال حينذاك، تم جنيها مثل الصحفية وصانعة لأفلام الفيديو في الأكاديمية التنفيذية في فيينا، وأصبح مراسلاً لموقع detik.com لمدة ٣ سنوات.

في عام ٢٠١٣، تم انتخاب هانوم كسفيرة إندونيسيا للمنتدى العالمي للشباب في سوزوكا، اليابان، تنفذها مؤسسة هوندا. واحدة من كتابتها، كتاب المشي على ضوء النور تناول تقدير الكتاب والكاتب غير الخيالي المفضل لعام ٢٠١٣ من قبل

Goodreads إندونيسيا. الرواية تم تحويل عمله بعنوان ٩٩ الضوء في سماء الأوروب إلى فيلم بنفس العنوان في فصلين. سيناريو الفيلم كتبها هي وزوجها. حصل الفيلم على تقدير ١,٨ مليون مشاهد من filmindonesia.id. تم عرض هذا الفيلم في معرض كانس، يثيسدا عاصمة واشنطن ومهرجان ملبورن السينمائي.

كتبت هانوم لديه الخبرة كصحافية بعض الكتب. تم نشر الكتب التالية وهي (١) تصحيح أثر أمين رائس: هدية ابنة لأبي الحبيب (٢٠١٠). هذا الكتاب الذي كتبه هانوم مخصصة لوالديها الحبيب وبالتحديد أمين رائس. ليست مجرد كتب فحسب بل أنها تكتب القصص في أشكال بروايتين: (٢) ٩٩ الضوء في سماء الأوروبا (٢٠١١). هذه الرواية إذنتصعت في فيلم بنفس العنوان. (٣) المشي علي الضوء (٢٠١٣)، بدأت هذه الرواية في الظهور كاتبة معروفة جيداً عند المجتمع لدرجة أنه حصل على الجائزة. (٤) انقسام القمر في السماء الأمريكية (٢٠١٤).

الباب الثالث

عرض البيانات

أ. وصف البيانات

قبل أن ننتقل إلى عرض البيانات، سيشرح الباحث هنا ملخص الروايتين اللتين سيتم مناقشتهما رواية غربة الياسمين وإنقسام القمر في سماء أمريكا :

١- ملخص الرواية غربة الياسمين

تتناول الكاتبة التونسية خولة حمدي في روايتها الجديدة "غربة الياسمين" العلاقة المُلتبسة بين الشرق والغرب، وتدرس إمكانية الاندماج من عدمه في المجتمع الجديد على الرغم من شعور بعض الأبطال بالتمييز العنصري القائم على أساس اللون والدين والمُعتقد. كما تغصّ الرواية بثيماتٍ فرعية كثيرة لم يرصدها الروائيون العرب الذين تناولوا ثنائية الشرق والغرب أمثال توفيق الحكيم، يحيى حقي، سهيل إدريس، الطيب صالح وسواهم من الكُتّاب العرب. أما د. خولة حمدي التي عاشت ودرست في مدينتي سانت إيتان وتروا الفرنسيّتين وظلت مُحفظة بهُويتها العربية والإسلامية فقد تناولت موضوعات متعددة من زاوية نظر مختلفة تنطوي على قدر كبير من الشجاعة في الدفاع عن "الأنا" وتفكيك "الآخر" الذي يتمترس وراء رؤية عنصرية مقيّنة لا ترى في القادم الجديد سواء أكان لاجئًا، أم مُهاجرًا، أم طالب علم إلاّ الوجه النمطي المتعصب أو المُرشح للإرهاب.

لابد من الإشادة بحبكة هذا النص الروائي المُتقن وقدرة مبدعته في السرد، وخلق الأحداث، ونموّ الشخصيات المتعددة التي تضع القارئ أمام نص مراوغ في تبعيته المحلية أو العالمية. فثمة شخصيتين مُهاجرتين، الأولى رنيم شاكر التي قدّمت من مصر

لأنها تحلم بالزواج من رجل فرنسي بعد أن مَحَت من ذهنها فكرة الاقتران بشاب مصري. وحينما حلّت في مارسيليا وقعت في حب المحامي ميشال روسو إلى الدرجة التي دفعتها للتبرع بكُلّيتها له قبل أن يهجرها لأنها "لا تُقدِّم له ما يحتاجه منها". ومع ذلك فقد أعطاه رقم هاتف صديقه المحامي جورج برنار مع توصية بتعيينها في مكتبه الخاص في باريس. أما الشخصية الثانية فهي ياسمين عبد القادر التي جاءت من تونس بهدف الدراسة ونيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاجتماعية، والعيش مع إيلين، زوجة أبيها الثانية التي أنجبت له طفلين وهما ريان وسارة اللذين ينتميان إلى الثقافة الفرنسية ولا يعرفان شيئاً يُذكر عن الثقافة لبلاد العربية.

كثيرة هي المواقف العنصرية التي تصادفها ياسمين في حياتها اليومية والدراسية فحينما جاءت لمقابلة دافيد كيلير تصوّرها باتريك عاملة تنظيف لأنها محجبة. كما طُلب منها غير مرة أن تخلع حجابها كي تحصل على تمويل لبحثها العلمي المكرس لظاهرة الانتحار في موقع العمل. المضايقات تلاحقها في البيت والعمل ووسائل النقل العام لكن رنيم تؤازرها على الدوام، وتتيح لها من دون قصد إمكانية التعرف على مصير عمر الرشيدى، الصديق الذي استلطفته، وأحبت ثقافته الواسعة، وسلوكه المتحضر.

يُعد عمر الرشيدى من أهم شخصيات الرواية التي استطاعت أن تبرز ميشال روسو، وسامي كلود، وباتريك، وكريستوف نوارو، وهيثم، ووليد الراجحي وبقية الناس الذين لا يعرفون عنه سوى أنه "منعزل، ومعقّد، ومدمن على العمل"، ومنهمك في مشروع "الاندماج البارد" أو الطاقة النظيفة التي سوف توفر له ثروة هائلة. إذا كان غياب عمر الرشيدى لحظة حاسمة فإن الانفجار الذي حدث في شركة الكيمياء في ليون وراح ضحيته ثمانية أشخاص من المختصين في الأبحاث العلمية يعد نقطة تحول أساسية في الرواية حيث يُتهم عمر بالإرهاب خصوصاً بعد الشهادة السلبية التي قدّمها البروفيسور كريستوف نوارو وقال بأنّ سلوكه غريب، ولا يختلط بالزملاء، ويُحيط عمله بسريّة تامة، فلاغربة إن كان

يخطط لتفجير الشركة، ونسف قسم الأبحاث العلمية من الوجود. كما استعملوا كارولين كأداة في التنفيذ من دون أن تدري، إذ حوّلوها إلى جاسوسه تتقصى تجاربه العلمية بحجة التعلّم والدراسة التطبيقية.

٢- ملخص الرواية إنقسام القمر في سماء أمريكا

تستمر رحلة هانوم وارانغا من فيينا إلى أمريكا، مع الغرض الحقيقي لهذه المهمة. تم تكليف هانوم من قبل جيرترود روبنسون، رئيسه في صحيفة Heute ist Wunderbar لكتابة مقال بعنوان "هل سيكون العالم أفضل بدون الإسلام؟". (هل سيكون العالم أفضل بدون الإسلام؟) موضوع يزجج معتقداته. في البداية رفض عرض جيرترود. لكنه لم يستطع السماح بعمل مقالات حول الموضوع من قبل الصحفي جاكوب. لأن جاكوب سيحجب بوضوح على "نعم" ويبحث عن جميع المعلومات والبيانات "لتأكيد" إجابة المقال. وأخيرا وافق على عرض جيرترود لكتابة المقال. وبهذه الطريقة، فإن المقالة لديها الفرصة للإجابة بـ"لا". المقال متعلق أيضا بالذكرى الثامنة لأحداث ١١ سبتمبر مأساة إنسانية.

يصف هانوم وارانغا بوضوح كيف يحاول المسلمون في أجزاء أخرى من العالم الحفاظ على وجودهم. مع مشاكل مختلفة، حتى أكثر تعقيداً، يمكنهم البقاء على قيد الحياة في منتصف الغالبية التي تجدف عليهم. بعيدا عن المسلمين الاندونيسيين الذين يحتلون بالمناسبة الأغلبية. لذا، حاول هانوم وارانغا بشكل غير مباشر دعوة المسلمين الإندونيسيين ليصبحوا عملاء مسلمين يتحولون إلى رحم الأمين، مع التفاهات التي يحاولون مشاركتها من خلال هذا الكتاب.

يشبه شهر سبليت في لانغت أمريكا إلى حد ما الروايات التي كتبها دان براون. المكان والحقائق التاريخية والأحداث المدرجة ليست بعيدة عن الحقائق. كلاهما يستخدم أيضاً نهجاً تاريخياً في معظم قصصهم. لأن القمر ينقسم في السماء الأمريكية لا يخلو من

الإشارة إلى معجزات النبي محمد. مزيج من الحقائق التاريخية والعلمية، الدراما، رحلة هانوم وارانغا، خيال يتم تعبئته في مأساة ١١ سبتمبر.

ب. المحاباة للمسلمة التي وردت في رواين

هذه هي بعض الأشكال المحاباة التي وردت في روايتين تحدث للمسلمة في كلتا الروايتين غربة الياسمين و إنقسام القمر في سماء أمريكا :
رواية غربة الياسمين

١- من مزج الماضي بالحاضر جامعا بين طرفي نقيض: الشرق والغرب، الحب والعاصفة المتقدة بالأحقاد التي مهما توارت لفترة سرعان ما تلبث أن تظهر مجددا في حياته أو حيواتنا جميعا، بما يصاحبها من غرور وجشع وفجور في المجتمعات التي صرنا جزءا منها.

٢- يجيد الأوروبيون إخفاءها عن بقية البشر الذين يعيشون في عالمهم المتظاهر بالرفي الحضاري والأخلاقي في إطار دولة القانون والرفاهية، حيث تنكسر إرادة الأفراد ويتعرضون للاضطهاد والتمييز من كل لون ونوع، فنشتاق إلى تحقيق السلام الذي وعدت، والحياة الكريمة التي بشرت بها التكنولوجيا الجبارة.

٣- بلا سبب واضح أو مبرر موضوعي أن زوجها أقل من ناحية العرق، فهي كائن أبيض مسيطر متأثر بالنزعة العنصرية الجديدة - القديمة، تؤمن بتفوقها العرقي علي كل شعوب الدنيا، سواء كان ذلك حقيقيا أو مصطنع.

٤- "ياسمين" الفتاة المولودة في ألمانيا ذات الأصول العراقية، فتاة عربية الجوهر والمسلك لم تؤثر فيها الغربة القهرية والرحيل، تسلك ياسمين خطا موازيا في رحلة إثبات الذات دون أن تفرط في هويتها، وكأنها تستشرف المستقبل المتوقع حينما تنشب الحروب ويحل الخراب في بلدها الأصلي، ولا يكون أمامها غير أن تسعى لجمع باقي العائلة من العراق ليكونوا مهاجرين أو لاجئين. لكن المهاجر لا يأخذ معه الإرث الثقافي

- فقط، بل يحمل كذلك الخلافات العشائرية والفروق الطبقية في وطنه والتي لا تزال سببا في ألوان شتى من التعاسة والشقاء.
- ٥- يمكنهما تجاوز كل الرؤوس المتأرجحة بين عالمين: عالم غربي مرعب، وآخر شرقي يزايد على الخراب عاما بعد عام، حتى أنه عاد نحو ألف عام للوراء.
- ٦- كنا نسمع عنها في الأزمنة الغابرة تتحقق حينما يكون أطرافها عربا أو مسلمين، وها هي الأيدلوجيات العنصرية لا تزال تجد صداها لدى المجتمعات الأوروبية الحديثة، وسوف نلاحظ ذلك عند متابعة الصحف ووسائل الإعلام بوجهها المتحفز والمتحيز بحيث إنها تجرح الآخرين وتؤذي مشاعرهم إما بالترويج المتعصب ضدهم أو عبر احتقار ثقافتهم، والعمل ضدهم في بلادهم الأصلية، بل والنيل منهم حينما يحضرون إليه موهومين بأن الفرص ستكون متكافئة وأن الفوز سيكون للموهبة المنفردة.
- ٧- تتناول مسألة اختلاف المذاهب بين المسلمين، واختلاف الثقافات والجنسيات الذي جعل الإطار الغربي يصبح حاضنة لا بد منها.
- ٨- تدرس إمكانية الاندماج من عدمه في المجتمع الجديد على الرغم من شعور بعض الأبطال بالتمييز العنصري القائم على أساس اللون والدين والمعتقد.
- ٩- وظلت مُحفظة بهويتها العربية والإسلامية فقد تناولت موضوعات متعددة من زاوية نظر مختلفة تنطوي على قدر كبير من الشجاعة في الدفاع عن "الأنا" وتفكيك "الآخر" الذي يتمترس وراء رؤية عنصرية مقبلة لا ترى في القادم الجديد سواء أكان لاجئا، أم مهاجرا، أم طالب علم إلا الوجه النمطي المتعصب أو المرشح للإرهاب.
- ١٠- أما ياسمين فهي مُحفظة وقد تحجبت قبل سنتين وجاءت إلى ليون كي تدرس "ظاهرة الانتحار في موقع العمل" تاجمية والعيد ويان ويان ويان كي تدرس. ومع أنها تتقن اللغة الفرنسية لكن حجابها سوف يشكّل أمامها عقبة كأداء لن تتجاوزها إلا بشق الأنفس.

- ١١- وإذا كانت إيلين تتفهم فكرة الحجاب، والطعام الحلال الذي تطبخه خصيصًا لياسمين إلا أن الأب قد غيّر حتى اسمه من كمال عبد القادر إلى سامي كلود بغية الحفاظ على نجاحه المهني.
- ١٢- كثيرة هي المواقف العنصرية التي تصادفها ياسمين في حياتها اليومية والدراسية فحينما جاءت لمقابلة دافيد كيلير تصوّرها باتريك عاملة تنظيف لأنها محجبة. كما طُلب منها غير مرة أن تخلع حجابها كي تحصل على تمويل لبحثها العلمي المكرس لظاهرة الانتحار في موقع العمل المضايقات تلاحقها في البيت والعمل ووسائل النقل العام.
- ١٣- يُتهم عمر بالإرهاب خصوصًا بعد الشهادة السلبية التي قدّمها البروفيسور كريستوف نوارو وقال بأنّ سلوكه غريب، ولا يختلط بالزملاء، ويُحيط عمله بسريّة تامة، فلاغرابة إن كان يخطط لتفجير الشركة، ونسف قسم الأبحاث العلمية من الوجود. كما استعملوا كارولين كأداة في التنفيذ من دون أن تدري، إذ حوّلوا إلى جاسوسه تتقصى تجاربه العلمية بحجة التعلّم والدراسة التطبيقية.
- ١٤- رغم أن القميص في غربة الياسمين ترك مبتورا غير تام عن قصد لسبب بسيط هو أن الحرب على الحجاب والإسلام وغربة المسلمين في أوروبا ومحاولات اندماجهم المستحيل لا تنتهي.
- ١٥- سيندلع انفجار عنيف في شركة الكيمائيات يموت على إثره أزيد من ثمانية أشخاص، والذي سيسفر كذلك عن إصابة الدكتور عمر المغربي بكسور بليغة في ضلوعه وحروق أصابت بعض الأجزاء من جسده من الدرجة الثالثة والرابعة. ولت الأمر توقف عند هذه الكسور والجروح والحروق الخطيرة، لأن هناك ما هو أخطر وأفدح بكثير حيث سيتم اعتبار هذا الانفجار المخبري عملا إرهابيا وأن عمر هو المتهم الرئيسي فيه، أي أن الانفجار عمل إرهابي استهدف من خلاله عمر المغربي إتلاف تجربة علمية عالية القيمة (الاندماج البارد). جاءت تهمة العربي المسلم

منسجمة مع سياق الأحداث الإرهابية التي أصبحت تعرفها فرنسا من جراء تدخلها في شؤون دول أخرى.

١٦- وأما عن الشركة التي قبلت أن تكون مكان تهيب ياسمين لأطروحتها حول الانتحار، فسيكون لها تأثير سلبي كبير على حياة ياسمين من خلال باتريك الرجل الفرنسي العنصري الذي يكن عداً كبيراً للإسلام والمسلمين من جراء تجربة أخته إيلين مع زوجها المسلم المتطرف والدكتور الذي جعل أخته تعيش الجحيم المحقق رفقة ابنيها سارة وريان. وستعيش ياسمين معاناة حقيقية ناتجة عن حقد وكره باتريك لها لكونها مسلمة، لتكتشف في الأخير أن باتريك هو شقيق إيلين زوجة أبيها والذي دخل في صراع مرير مع سامي كلود الذي طرده من بيته وحرّم عليه زيارة شقيقته.

١٧- هذه مجمل الأحداث التي تدور حولها الرواية والتي من خلالها كشفت الكاتبة عن العديد من الحقائق حول العنصرية ومعاناة المسلمين في فرنسا وعن النفاق الفرنسي الانتهازي وعن اندماج المسلمين في المجتمع الفرنسي حيث يمثل كمال عبد القادر قمة الاندماج لكنه اندماج لم يتحقق إلا من خلال التخلي عن الهوية والدين والاسم والعائلة العربية والزواج من فرنسية والحصول على الجنسية الفرنسية حتى اللون الذي يميل إلى السمرة العربية التونسية يجب اعتباره من ألوان جنوب إيطاليا حتى تختفي أي لمحة عربية توشي ببقاء شيء له علاقة بالأصل أو الفصل.

١٨- فعائلة زهور، وبالأخص أبناءها الذين ولدوا في فرنسا وتربوا فيها ويتحدثون الفرنسية بطلاقة، لم يستطيعوا أن يندمجوا رغم محاولاتهم العديدة لصعوبة ذلك بل واستحالت ما دام الإنسان العربي المسلم يتمسك بتعاليم دينه وتقاليده وقيمه.

١٩- عاشت في هذه المدن وهذه الأجواء وخبرت العديد من الضغوطات الاجتماعية والإكراهات الإدارية لكونها مسلمة متحجبة نالت شواهدا العليا في هذه البلاد.

٢٠- إن الأم فاطمة آثرت على نفسها البقاء في فرنسا بعد فشلها الذريع في الاندماج داخل المجتمع الفرنسي؛ الذي لا يمت لثقافتها بصلة، بل يحاول طمس هويتها واخلخلة معتقداتها.

٢١- الآن تضعنا أمام صراع حقيقي دون أن تدع لنا مجالاً للشك، هناك على ما يبدو نزاعات عرقية بين عرب إفريقيا و"غربيي" فرنسا على وجه التحديد؛ بعَدِّهم أهل البلد المستضيف، والذي -ربما- لن يحسن الضيافة.

٢٢- لحدث سيشكل بؤرة التوتر في الرواية ما دمنا نسلِّم بوجود صراع عرقي خفي بين أطراف معينة؛ لأن حدث انفجار بفرنسا أو أوروبا عموماً في السنوات الأولى من القرن الجاري يطرح علامات استفهام كبيرة حول منفذ عمليات كهذه، ومادامت تلك الفترة غنية ببعض المفاهيم السياسية الجديدة، وعلى رأسها كلمة "إرهاب"، التي بمجرد ذكرها تتبادر الى الذهن أفكار قاتمة عن الإسلام والمجتمعات المسلمة، نسجتها سياسات غربية مقيتة، فروج لها إعلام مضلل طبعاً يسيل لعبابه لأحداث كهذه، فإن أصابع الاتهام ستتوجه إلى عرب أوروبا ومسلميها، الذين قادتهم دروب الحياة للعيش هناك، وسيكون على رأس المتهَمين طبعاً عمر رشدي، الذي نجى بأعجوبة من هذا الانفجار الذي اهتزت له أركان فرنسا وأوروبا كلها، بعد أن التهمت ألسنة اللهب معظم أنحاء جسمه. كل القرائن والإثباتات ضده، ليس له مخرج من هذه الورطة.

٢٣- عمر الشاب الحاذق الذي كان يكره تشويه صورة دينه بأعمال بدئية كهذه، هاهو الآن يواجه قدره بتهمة الإرهاب، متسبباً في تعزيز هذه الأفكار التي لطالما حاربها في محاولات متواضعة منه لتصحيحها أمام زملائه، لكن لا أحد يعلم أن عملية التفجير كانت مخططة بشكل مسبق من جهات نافذة في الشركة وفي الدولة أيضاً.

رواية إنقسام القمر في سماء أمريكا

- ١- "منذ ذلك الحين انقسم العالم، نحن كلضحايا، وكثيراً ما يتم حصارهم، سنصرخ بصوت أعلى ونحافظ على هذا الاعتقاد. القصة التي يطلبها القمر لتوحيد الانقسام. القصة التي تؤكد أن العالم دون الإسلام هو عالم بلا سلام. دعت الكنيسة الأميركية ضحايا الصواريخ الإسرائيلية لفلسطين، والأطفال الأبرياء يكونوا ضحايا للصواريخ الإسرائيلية، ودعت ١١ سبتمبر كيوم دوليا لحرق القرآن. منذ المأساة تم تهميش العالم الإسلامي وطرده من حياته الاجتماعية. بسبب إيمانهم، فإن حياتهم قد تعقدت من قبل العديد من الناس. الحقيقة أن الإرهابيين هم من المسلمين نسبة إلى غير المسلم.
- ٢- "إتهام والدي بأنه إرهابي في مأساة ١١ سبتمبر، وقالوا أن كتب القرآن الكريم مما قرأه كل يوم هي سبب الاضطراب العالمي." (١٤٠)
- ٣- سارة: "أنا لا أذهب إلى المدرسة مرة أخرى في أي وقت كان قبل إحياء ذكرى مأساة ١١ سبتمبر، يقول أصدقائي أن والدي إرهابي، أحلمي في كثير من الأحيان بأبي، يقول أنه يحبني وأمي لكن أمي لا تسمح لي بالتحدث عن أبي لأي أحد إلي زملاء اتضح أن القرآن لا يعطي أي معجزات عن الأب." (١٥٤)
- ٤- هانوم: "إسلام هو الدين الذي يعني السلام، يجعل حياتك في الواقع تشعر بالفوضى. حتى زوجك يعتبر إرهابياً" حتى فقدت إيمانك كمسلمة، وتخلع الحجاب وتغير اسمك من عزيمة حسين إلى جوليا كولينز." (١٥٥)

٥- مايكل: "لا تحاضرني، المسلمون ينشرون القتل والدمار في جميع أنحاء العالم، لقد جعلوا حياتي هباء، انتزعوا زوجتي، أنا !! ١١/٩ بسبب الإرهابيين هم المسلمون. (١٥٥)

٦- أنا، زوجة ميشيل جونز، أنها ماتت ببب مأساة ١١/٩ جعله شخصًا يكره المسلمين، لذلك ترفض أن يكون المسلمون في نيويورك، أمريكا. (١٦٥)

٧- ميشيل: "نعم، غدا سنتظاهر ضد مسجد جراوند زيرو، كيف يجرؤ المسلمون على بناء مسجدهم في موقع الصفر؟ "أهانونا!! يبصقون على قبور أحبائنا!!" (١٧٦)

٨- جعلته عائلة بيلى في ١١ سبتمبر تكره المسلمين واتهمت المسلمين بأنهم إرهابيون. (١٧٦)

٩- بيلى: "هل هذا ما يعلمه القرآن الكريم؟ أخبرني هانوم، هل يعلم القرآن الكريم قتل الناس الذين يختلفون عنك بدين الواحد؟" هل علمه أن تقتل ابني وآلاف الأشخاص في تلك المأساة؟" (١٤٧)

١٠- أنت تعرف عن قريب تحذير من مأساة ١١/٩. طلب مني مجلس الإدارة مراجعة بهذا الأمر. إذا لم يكن الإسلام موجودًا في هذا العالم، فلن تكون هذه المأساة موجودة أبدًا. تعرف ما قد حدث القنابل في لندن، و الموقع قنابل بالي في بلادك، وأكثر من ذلك. يدعي جميع الجناة أنهم المسلمون ويعتبرهم الجهاديون في سبيل الله. (٤٦)

١١- كان المسجد قد غلق، يبدو المسجد الأقصى بائسا بشكل متزايد بسبب محاطة جنبها بجنب بمبنى خرساني مرتفع أكثر إقناعا نسبة إلي المسجد. حتى المبنى المجاور

للمسجد كان قد تم تدميره على الأرض حتي لا شيء فيه، لكن الأمر لم يكن سوى وقت المصير. (٧٦)

١٢- لماذا يجب إخلاء العديد من المساجد في العالم الغربي بسبب وضع المالي؟ لا يوجد تعزيزات استثنائية من الناس الذي إنتشرت في العالم في كل مكا لجمع الأموال المشتركة من الجماعة حتي تسسلعد بعضهم بعضا. (٧٧)

١٣- في كل مرة أسافر فيها، نحن تكون مصدر دائم القلق الرئيسي بما لبسنا بملايس التي نرتديها وأسلوبنا في القيام بشيء ما، يسمع كل مجتمع كلمة "الأسرة المسلمة" تبدو مصدومة ومريبة عند الجميع. (٧٩)

١٤- أنا مسلمة لكنني لا أرتدي الحمار، كل ذلك حدث الآن لأن والدتي لم تقبل حقيقة القبول بأنني غطت أعضائي التناسلية والمحجبة وكذلك الظروف المحيطة حين لبست لباس المسلمة مما كنت أرتديها بينما انتظرت استقرار الذات للحجاب. (٨٧)

١٥- أين أقف عندما أقام المسجد على موقع ولكن المجتمع دائما يكون التجديف علينا مع الإرهاب الذي لا يرتبط دائما بقرصنة الطائرات فحسب، بل بالإسلام أيضا. (٩٢)

١٦- عيني ثابتة على المتظاهرين الذين يرفعون العشرات من الملصقات التي فيها صور مدهشة لرجل عمامة، ملتح بالسيف على يمينه. (٩٧)

١٧- نظرت الملصق الذي يصور فيه رجل يحمل عمامة ولحية طويلة يحمل السيف يعلوه علامة حمراء ثم يكتب رسالة متسلسلة كبيرة: لا مزيد من ضحايا محمد. لهذا الرجل الذي كان مخمورا قام بعمل رسوم كاريكاتورية للنبي محمد. (٩٨)

١٨- إسمك ايضا محمد ضابط! هل انت مسلم؟ أنت لا تنتمي إلى الولايات المتحدة الأمريكية! إبتعد و ارحل! عد إلى بلدك العربي هناك! تجعل المشكلة نوبات الغضب هنا. كم من نفر على عدد الأشخاص الذين قتلهم. (٩٨)

١٩- هل تعتقد أن النينجا هو حقا أنثى؟ : انظر البطاريق والفتيات بهذه المنشفة؟ إنه أبيض وأسود من الرأس إلى أخمص القدمين يبدو مثل البطريق. ارتدت الفتاة ذات القرون منشفة على رأسها. مرحبا رأس المنشفة. ألا يجب عليك تفجير شيء ما؟ فجر الشباب في ذهول مخمور و ضحك. (١٢٧)

٢٠- بيلى هارتمان: هل هذا ما يعلمه القرآن؟ هل يعلم القرآن قتل الناس المختلفين عنك لغير دين الإسلام؟ هل يعلم أن تقتل ابني وآلاف الناس في تلك المأساة؟. (١٤٧)

٢١- أتذكر زوجين يرتديان ملابس المسلم و مسلمة مغلقة بعد ظهر اليوم، والتي أصبحت مؤخرًا لثلاثة مثيري الشغب. لا تزال في ذكري مفقودة أيضًا، حيث شهدت ضابط شرطة محمد يتعرض لأكوام خشبية بسبب مدمن كحولي خارج عن السيطرة. لا يزال معلقة في ذاكرة كيف همست الركاب في المترو لبعضهم علي بعض الغيبة عن الزوج والزوجة وراهم بسبب أنهم مسلم و مسلمة. أشعر بما يختبرونه وأنا أعاطف معهم حقًا.

٢٢- مايك جونز: المسلمون ينتشرون القتل والدمار في جميع أنحاء العالم! لقد جعلوا حياتي عبثًا. خطفوا زوجتي. أنا! المسجد هو شكل من أشكال الإذلال لأمريكا. المسلمون مسؤولون عن مقتل بآلاف من الناس. بما قد حدثت بزواجتي التي عملت وماتت في مركز التجارة العالمي. (١٤٧)

المقرون بين رواية غربة الياسمين و إنقسام القمر في سماء أمريكا

الرواية			التمرة
سبب	غربة الياسمين	إنقسام القمر في سماء الأمريكي	

العداوة / الكراهية	٢٢، ١٦، ١	٢٢، ٨	-١
المحابة	٩، ٨، ٢	٢١، ١٧، ١٣، ٤	-٢
العنصرية	٢١، ١٨، ١٧، ١٢، ٣	١٨، ٧، ٦	-٣
ألوحشية	٥	١	-٤
الدعاوة	٦	٢٠، ١٦، ١٠	-٥
الخلاف	١٩، ٧، ٤	١١، ٩	-٦
الإتهام الإرهاب	٢٣، ١٤، ١٠	١٥، ٨، ٥، ٣، ٢	-٧
الضغط الاجتماعي	٢٠، ١٥، ١٣، ١١	١٩، ١٤	-٨
بسبب الحجاب			

العداوة/الكراهية: في الاقتباس أعلاه، تُظهر رواية إنقسام القمر في سماء أمريكا أن هناك عداً أو كراهية للمسلمين كما كشفت سابقاً أن القرآن سبب الفوضى والقتل والدمار في جميع أنحاء العالم ويجب أن يكون المسلمون مسؤولين عن هذا الحادث. كما هو موصوف في رواية غربة الياسمين فيها الكراهية العميقة يفترضون أن الإسلام يعيش مع الغطرسة والجشع والفجور الذي يصاحب حيث أصبحنا جزءاً من المجتمع.

المحابة: في الاقتباس أعلاه، تُظهر رواية إنقسام القمر في سماء أمريكا التي تم تقسيمها في الولايات المتحدة أن فيه حقيقة تعتبر الإسلام إرهابياً، فكل أسرة مسلمة يُشتبه بها دائماً نتيجة لانهايارها المتصور لمبنى مركز التجارة العالمي في ١١ سبتمبر وهو سبب أفعال المسلمين. تم التشهير بمختلف القذف للمسلمين حول ما حدث من قبل. كما شرح في رواية غربة الياسمين أن فيها محابة عنصري قائم على اللون والدين والمعتقد. يتعرض

المسلمون لسوء المعاملة والمحابة بكل لون ونوع، لذلك يتوقون لتحقيق حالة الحياة الموعودة وحياة كريمة.

العنصرية: في الاقتباس أعلاه، تظهر رواية إنقسام القمر في سماء أمريكا أن فيها كراهية للمسلمين لعائلة أنا في نيويورك. كانت هناك تظاهرات تعرض بناء المساجد وغضبها تجاه العرب الساكنين في أمريكا، وكذلك ما وصف في رواية غربة الياسمين كان هناك محابة على أساس العرق ولون البشرة التفوق العنصري على جميع الناس في العالم. كان هناك أيضا مضايقة ياسمين لخلعها الحجاب للبحث. الكشف عن العديد من الحقائق حول العنصرية ومعاناة المسلمين في فرنسا، حول النفاق الفرنسي الانتهازي، وحول اندماج المسلمين في المجتمع الفرنسي.

ألوحشية: في الاقتباس أعلاه، رواية إنقسام القمر في سماء أمريكا تظهر أنها بالنسبة للفلسطينيين، الأطفال الأبرياء هم ضحايا الصواريخ الإسرائيلية، ويطلق عليها ١١ سبتمبر اليوم العالمي لحرق القرآن، وبسبب المأساة، تم تهميش العالم الإسلامي وإخراجه من الحياة الاجتماعية. بسبب معتقداتهم، فقد تعقد حياتهم من قبل العديد من المسلمين. كما تم وصفه في رواية غربة الياسمين فيها صراعات عرقية بين العرب الأفارقة و"الغربيين" الفرنسيين على وجه الخصوص. يحسبون البلد المضيف، والذي ربما لن يحسن الضيافة.

الدعاوة: في الاقتباس أعلاه، رواية إنقسام القمر في سماء أمريكا تظهر أن العديد من الصحف على شكل ملصقات تصور مسلماً ملتحاً بالسيف كما لو كان تصوير الإسلام ديناً قاسياً. ادعى جميع المفجرين أنهم مسلمون وفكروا في الجهاديين كما لو كانوا تعاليم القرآن. وكذلك موصوف في رواية غربة الياسمين الواردة نلاحظ ذلك عند متابعة الصحف

ووسائل الإعلام بوجهها المتحفز والمتحيز بحيث إنها تجرح الآخرين وتؤذي مشاعرهم إما بالترويج المتعصب ضدهم أو عبر احتقار ثقافتهم، والعمل ضدهم في بلادهم الأصلية.

الخلافاً: في الاقتباس أعلاه، تظهر رواية إنقسام القمر في سماء أمريكا أن المسجد مغلق، بدا المسجد الأقصى أكثر بؤساً لأنه كان محاطاً بجانب مبنى خرساني طويل كان أكثر إقناعاً من المسجد. حتى المباني المجاورة للمسجد تم هدمها على الأرض حتى لا يوجد فيها شيء. هذا يدل على وجود خلاف بين المسلمين والأمريكيين. كما أوضحت رواية غربة الياسمين أن هناك اختلافات عقائدية بين المسلمين وثقافات وجنسيات مختلفة تجعل الإطار الغربي حاضنة. يواجه المسلمون الكثير من الضغوط الاجتماعية والعقبات الإدارية.

الإتهام الإرهاب: في الاقتباس أعلاه، تظهر رواية إنقسام القمر في سماء أمريكا أن فيها العديد من الادعاءات كإرهابي في مأساة ١١ سبتمبر التي كتبها القرآن الكريم أن ما يقرأه كل يوم هو سبب الفوضى العالمية. ينشر المسلمون القتل والدمار في جميع أنحاء العالم في حين أن الضرر هو سبب المسلمين كإرهابيين. كما هو موصوف في رواية غربة الياسمين هناك شاب ماهر كان يكره تشويه صورة دينه بأفعال فاحشة، والآن يواجه مصيره بتهم الإرهاب، مما يؤدي إلى توحيد هذه الأفكار التي يكافحها دائماً في محاولة بسيطة لإصلاحها أمام زملائه.

الضغط الاجتماعي بسبب الحجاب: في الاقتباس أعلاه، رواية إنقسام القمر في سماء أمريكا تبين أن هناك سخيرية تحدث للأشخاص الذين يحجبونهم بأمثال مثل النينجا والبطريق ذو القرون. التلميحات والأقوال المختلفة الموجهة إلى الأشخاص المحجبات والمرتدين ملابس النساء المسلمات. بالإضافة إلى وصفها في رواية غربة الياسمين فيها شهادة ياسمين التي استخدمها كبحوث وتجارب لإزالة الحجاب. فيها المحاباة ضد

المسلمات اللواتي يرتدين ثياب مغلقة ومحجبات ويقلل من شأن بعض الفرنسيين الذين لا يمكنهم قبول المسلمين.

في كلا مصدرَي الروايتين غربة الياسمين و إنقسام القمر في سماء الأمريكي فيهما من يمثل في تسوية أحد خطوط القصة ومن الشخصية الرئيسية، هناك علاقة فيما بينها توضح الفرق بين بعض المسلمين الذين يعيشون في أمريكا وأيضاً في أوروبا. كل ذلك مدفوع بأسباب عديدة. سواء من حيث العرق أو الجلد أو الدين وما أصبح ذلك.

رواية إنقسام القمر في سماء أمريكا يقص بالحديث عن صحافية جميلة جدا تدعى هانوم، كان عليها مرافقة سلم المدرسة في فيينا، وأيضاً بسبب وجود همة من مشرفها تدعى غيرترود للفن. سيتم تحميل المقال في صحيفة. كما طلب غيرترود من هانوم أن يُطلب منه مقابلة اثنين من المتحدثين من الأحزاب الإسلامية وغير الإسلامية في الولايات المتحدة. هذان المتحدثان هو عائلة ضحايا هجوم مركز التجارة العالمي (WTC) في ١١ سبتمبر ٢٠٠١ في واشنطن العاصمة، نيويورك.

في أمريكا هانوم تلقى العديد من الاتهامات كإرهابي لزوج أزيما في حادثة ١١/٩ التي تعتبر الدين العقل المدبر الرئيسي. خلعت أزيما الحجاب بسبب فقدان الثقة والتميز بين الناس حول آرائهم في الإسلام. كان هناك رفض للمجتمع لبناء مسجد في الطابق صفر وجاءوا للتظاهر لإلغائه. إن ظهور كراهية المجتمع تجاه المسلمين بسبب الاتهامات التي وجهها الإرهابيون بدت وكأنهم ينشرون القلق ويسبب القلق لما يرتديه مثل الملابس وطرق القيام بالأشياء. يصور الرقم في ملصق الذكر عمامة ولحية طويلة بالسيف وكأنه شكل متطرف من المسلمين.

و في الرواية غربة الياسمين تدور أحداث الرواية في ثلاث مدن فرنسية، في البداية تبدأ الأحداث في مرسيليا و ليون لتنتقل فيما بعد. و يمكن أن نخترل الأبطال الرئيسيين للرواية في رنيم و ياسمين و عمر، و كلهم عرب و مسلمون اختاروا لله و ياسمين و عمر،

و كلهم عرب و مسلمون اختاروا لله في البداية تركز الكاتبة على كل شخصية على حدة لتصف ملامحها وظروفها و محيطها و خلفها الفكرية لتصف ملامحها وظروفها و محيطها و خلفيتها الفكرية لتصف ملامحها. ثم تتوالى الأحداث حتى تتقاطع سبلهم في وسط الرواية و تتشابك مصائرهم.

و من خلال هذه الرواية الرومانسية و البوليسية البسيطة تحاول القصة بالأساس تسليط الضوء على واقع العرب و المسلمين في بلاد الغرب، و كيفية تفاعلهم مع الظروف و التحديات التي تواجهها، فمنهم من يستسلم للاندماج المطلق و يذوب في قيم و مبادئ المجتمع المضيف حتى يستطيع العيش بسلام، و منهم من يعض بالنواجذ على قيمه و يصبر على رفض المجتمع له كما هو، و تمر يمسون العصا من المنتصف فلا هم يستطيعون التخلي عن هويتهم العربية المسلمة و لا هم يستطيعون تطبيق دينهم في خضم المغريات التي يجدونها في البلاد الغربية، أما فئة أخرى فتتجه للعنف و الجريمة لأن المجتمع لا يعترف بوجودها أصلاً و يصبر على تجاهلها و تهميشها.

و من هذه البيان نعرف علي أن العداوة / الكراهية، المحاباة، العنصرية، ألوحشية، الدعاوة، الخلاف، الإتهام الإرهاب، الضغط الاجتماعي بسبب الحجاب لهذا دليل علي وجود إسلاموفوبيا في العالم إم في أمريكا أو أوروبا. تعتبر الرهاب شكلاً خاصاً من الخوف. يحدث القلق في الرهاب عندما يواجه شخصاً أو موقفًا مخيفًا أو توقعًا لمواجهة هذه الحالة. رداً على ذلك، يظهر الناس سلوك التجنب هو السمة الرئيسية لجميع أنواع الرهاب (De Clerq، : ١٩٩٤).

ينشأ مصطلح رهاب الإسلام بسبب وجود ظاهرة جديدة تتطلب التسمية. لقد تطور التحيز ليعارض المسلمين خطير جداً في السنوات الأخيرة لدرجة أنه يتطلب تحديد مفردات جديدة. لن يؤدي استخدام المصطلح الجديد "إسلاموفوبيا" إلى حدوث صراع، ولكن يُعتقد

أنه يلعب دورًا أكبر في الجهود المبذولة لتصحيح التصورات وبناء علاقات أفضل (المسلمون الأوروبيون الشباب ، ٢٠٠٢).

لا يمكن فصل إسلاموفوبيا عن مشكلة التحيز ليعارض المسلمين ومن ينظر إليهم على أنهم مسلمون. إن التحيز المناهض للمسلمين يقوم على الادعاء بأن الإسلام دين "أدنى" وتهديد للقيم السائدة في المجتمع (عبد الهادي ، ٢٠٠٤).

إسلاموفوبيا له خصائص عديدة. لفهم هذه الخصائص في تقرير Runnymede يشرح مفتاحًا لفهم هذه الاختلافات، لمعرفة الآراء المفتوحة والمغلقة للإسلام. إسلاموفوبيا خوف من الإسلام التي تحدث هي سمة من سمات وجهات النظر المغلقة عن الإسلام (وجهات النظر المغلقة)، في حين أن الخلاف المنطقي والنقد والتقدير والاحترام هي آراء مفتوحة عن الإسلام (وجهات نظر مفتوحة).

من بعض الأوصاف مما قد بيننا من قبل، يمكن استنتاج أن إسلاموفوبيا هي شكل من أشكال الخوف قلق يعاني منه شخص أو مجموعة الناس تجاه الإسلام والمسلمين ينشأون من وجهة نظر مغلقة للإسلام ويصاحبها التحيز بأن الإسلام كدين "أدنى" لا يصلح للتأثير على القيم الموجودة بالفعل في المجتمع.

ج. خلفية المشاكل التي تحدث في روايتين

رواية "غربة الياسمين" يجتاز الراوي خلالها الغرض الأساسي من مزج الماضي بالحاضر جامعا بين طرفي نقيض: الشرق والغرب، الحب والعاصفة المتقدمة بالأحقاد التي مهما توارت لفترة سرعان ما تلبث أن تظهر مجددا في حياته أو حيواتنا جميعا، بما يصاحبها من غرور وجشع وفجور في المجتمعات التي صرنا جزءا منها.

أن تطالع أجزاء من هذه الوقائع والمشاهد التي يجيد الأوروبيون إخفاءها عن بقية البشر الذين يعيشون في عالمهم المتظاهر بالرقى الحضاري والأخلاقي في إطار دولة القانون والرفاهية، حيث تنكسر إرادة الأفراد ويتعرضون للاضطهاد والتمييز بين الأديان لا سيما دين الإسلام، التمييز من كل لون ونوع، فنشتاق إلى تحقيق السلام الذي وعدت، والحياة الكريمة التي بشرت بها التكنولوجيا الجبارة.

ينحو الكاتب خالد موافي في هذه السردية الرومانسية الناعمة منحى دراميا آخر، أو لنقل إنه مهد لذلك من قبل في عجالة درامية شديدة الخصوصية والخصوبة، عندما يختار له القدر "ياسمين" الفتاة المولودة في ألمانيا ذات الأصول العراقية، فتاة عربية الجوهر والمسلك لم تؤثر فيها الغربة القهرية والرحيل، تسلك ياسمين خطا موازيا في رحلة إثبات الذات دون أن تفرط في هويتها، وكأنها تستشرف المستقبل المتوقع حينما تنشب الحروب ويحل الخراب في بلدها الأصلي، ولا يكون أمامها غير أن تسعى لجمع باقي العائلة من العراق ليكونوا مهاجرين أو لاجئين. لكن المهاجر لا يأخذ معه الإرث الثقافي فقط، بل يحمل كذلك الخلافات العشائرية والفروق الطبقية في وطنه والتي لاتزال سببا في ألوان شتى من التعاسة والشقاء.

رواية "إنقسام القمر في السماء الأمريكية" بعد مأساة ١١ سبتمبر، تعرض أتباع الإسلام المسلمون الذين يعيشون في أمريكا قسوة الجسد أو غير جسدي. وجد تقرير نشر في مايو ٢٠١٦ من قبل مبادرة الجسر، وهو مشروع بحثي في جامعة جورج تاون، أن المسلمين تعرضوا للهجوم بين ستة وتسعة أضعاف في عام ٢٠١٥، مقارنة بالفترة التي أعقبت هجمات ١١ سبتمبر ٢٠٠١. ويوثق هذا التقرير حوالي ١٨٠ حادثة القسوة حدثت تعرضون المسلمين منذ الإعلان عن الترشيح الرئاسي لأول مرة في مارس ٢٠١٥ إلى مايو من هذا العام، بما في ذلك ١٢ جريمة القتل و ٣٤ اعتداء جسدي.

منذ الهجمات الإرهابية التي هزت أمريكا والعالم، قلق العديد من الأمريكيين من التفكير في الإسلام، وذلك لأن وسائل الإعلام تسلط الضوء بشكل متزايد على الأعمال الإرهابية التي تحدث في العالم من خلال الإبلاغ عنها وربطها بدين الإسلام. كما قيل بعد مأساة ١١ سبتمبر، أصبح المسلمون الأمريكيون هدفا للتمييز وسوء المعاملة والعنف البدني والعقلي في بلادهم (مركز أبحاث بيو، ٢٠١١). أعطت المأساة حقًا تغييرًا في سياسة الحكومة ووسائل الإعلام والتعليم وحتى ثقافة الولايات المتحدة. ونتيجة لذلك، يعاني مسلمو الولايات المتحدة من "الاعتقال"، والحصول على لقب عنصري "إرهابي"، والحصول على العنف في حياتهم اليومية، والتمييز، والمعاملة الجسدية والعقلية بشكل سيء من المجتمع المحلي والولايات المتحدة. إن المعاملة السيئة والتمييز ضد المسلمين في الولايات المتحدة أكثر شيوعًا في النساء المسلمات، وخاصة أولئك اللواتي يرتدين الحجاب. يعتبر الحجاب رمزًا للإسلام.

د. تهتم رواتين بالتغلب على مشاكل العالم

البيان عما قد وردا روايتين في اهتمام عن تغليب علي مشاكل العالم :

١- هانوم: "دين الإسلام بمعنى السلام، يجعل حياتك في الواقع فوضى، حتى زوجك يعتبر إرهابيًا" حتى تفقد إيمانك كمسلمة، وتخلع حمارك وتغير إسمك من عزيمة حسين إلى جوليا كولينز. ما هي الواقعة الحقيقية عن زوجها عزيمة الذي يعتبر إرهابيًا ويريد أن يفخر بكونه مسلمًا مرة أخرى. براون: "السيدة عزيمة، جوليا كولينز، زوجك ليس إرهابيًا، إنه مسلم صالح."

٢- يدافع عن الإسلام، لمن يحاول أن يفترض أن الإسلام إرهابي وانتشار الكراهية. حنوم: "سيدي، لا تدع الكراهية تمنعك من التصرف بعدل، تصرف بعدل!، لأنها تقترب من

الفضيلة، المائدة، الآية ٨ " ميشيل: "ما الذي تتحدث عنه؟" هانوم: "يعلمنا القرآن أن نكون منصفين بلعدل، حتى أولئك الذين ليسوا أتباعاً لدين الإسلام."

يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا قَوْمِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ ۗ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ عَلَىٰ ءَلَّا تَعْدِلُوا ۗ اَعْدِلُوا هُوَ اَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ۗ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ اِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ

٣- "إن كان الإسلام لا يعلم الأشياء جيدة، فلماذا يوجد تمثال للنبي محمد في المحكمة العليا في الولايات المتحدة باعتباره أعلى مُقدم للعدالة؟".

٤- هانوم: "جوليا!!" إرهابي لن يحب عائلته، لن يترك الإرهابيون ابنته التمسك بالقرآن الكريم؟ "قال لي رئيسي أمرني لكتابة مقال، هل سيكون العالم أفضل بدون الإسلام؟ طلب مني أن أجري معك مقابلة وسارة إبتك، لقد أريدك كمسلمة أن تجيب "نعم"، دين الإسلام بمعنى السلام، إنه في الواقع يجعل حياتك في حالة من الفوضى، حتى زوجك يعتبر إرهابياً"

٥- هانوم: "جيرتود، لقد أكتملت مهمتي، و يستطيع رانغا إقناع براون بالمجيء إلى فيينا، وشكرا لك على إرسالي للتوسط مع عزيزة وبراون وجميع الذين انقسموا. من هذه الواقع علم إبراهيم حسين أننا إخوة نساعد بعضنا بعضاً في نهاية اليوم فيما بعد، عندما ينقسم القمر إلى الأبد، للشمس وضوء النهار بعد شهر عند مرافقته" و "ومن حسن الحظ أن أولئك الذين طهروا الروح ، نشروا تحيات السلام على السلام، لأن الإسلام تحيات الإسلام عالم سلام بدون إسلام عالم خالٍ من السلام".

٦- عزيزة: "مرحباً بيبي، ألا تحب الكعكة؟ صنعت سارة لك بشكل خاص "بيبي": هذه الكعكة لا تعيد عائلتي، هذه الكعكة ليس لها معنى بالنسبة لي، لذا أرجوك لا تتوسل إلي بعد الآن" هانوم: هذه الكعكة لن تعيد أطفالك وزوجتك. لكنني أعرف ما أراه جوليا.

وبالتحديد تصبح أنت وجيرانك الصالحين، الذين يعتنون ببعضهم بعض. هذا ما علمنا إياه من القرآن الكريم.

٧- حسين: "سيدي، في الدين الإسلام، نعتقد قوة في العطاء لغير، بناءً على الإخلاص والخدمة إلي لله تعالي" براون: "هذا هو إيمانك، وليس إيماني" "إيمانك سخييف وغبي، في الحياة، أكبر مكافأة هي العمل بجد في شيء فسوف يستحق المحاولة، وهذا العمل لا يستحق المحاولة."

٨- براون: سيد إبراهيم حسين أنه مسلم، والأهم أنه إنسان ليس كالعادة له غير قيمة ونفيسة. لقد سئل عن شيء مثير للاهتمام، هل سيكون العالم أفضل بدون الإسلام؟ معظم المسلمين وزع العطاء طوال العام باسرار، ويعلم الإسلام للمسلمين أن يعملوا عملا صالحا تساعد بعضهم بعضا مع الآخرين. الإسلام دين مليء بالخير والسلام، فإذا سألتني هل سيكون العالم أفضل بدون الإسلام؟ لذا فإن إجابتي هي بالتأكيد لا، سيكون العالم أكثر وأحسن مع الإسلام.

٩- أتمني أن يفهم أن طريقة ارتداء الثياب مما ينظمها الإسلام، رجالاً ونساءً، لأننا جميعاً بشر متحضرون أو متمدن، ولسنا كالكردي غير متحضر. (٣٢)

١٠- أعمالي في أوروبا هو أن أكون وسيطاً مسلمة جيدة، وأبذل قصارى جهدي، وأثبت أن المسلمين يمكنهم التنافس من خلال العمل مع الناس في أوروبا. هذا ما يجعل الناس قليلا قليلا من السكان المحليين يغيرون رأيهم بشأن الإسلام، هم الدين تآكل بلا كلل بسبب المشاعر السلبية لوسائل الإعلام الغربية. (٣٧)

١١- جسترود، أريد فقط أن أقول لك بالتأكيد، دوافع المسلمين الذين يدعون الجهاديين لارتكاب الإرهاب فلهاذا بسبب مصدر الخاص تعقبهم مشكلة اقتصادية. لا تلوم الإسلام. لا يوجد اتصال على الإطلاق. تماما مثل هذه الصحيفة. ليس تبحث عن ضجة كبيرة، بل

لهذا بسبب الخلاف عن الحقيقة، هذه الواقعة توجد لأن عليهم أن يربطوا حياة الاقتصاديين الذين تعثروا. (٤٦)

١٢- لم يتم الإرهابيون باختطاف الطائرة فحسب، بل واختطفوا أيضاً باسم الإسلام، جاعلاً منها افتراءً وحشياً للأعمال الوحشية. (٩٢)

١٣- الأشخاص الذين يدرسون الرياضيات لا يعني أنهم يجب أن يقعوا في حب الرياضيات. وبالمثل مع جيفرسن الذي يتحدث العربية ويتعلم القرآن. بالطبع، لم يكن من الممكن أنه حب عن دين الإسلام و تمسك عن دين الله تعالى. ولكن هناك شيء واحد مؤكد، وهو أن إعلان الاستقلال الأمريكي تمشى مع القيم القرآنية للعدالة وحرية الإنسان في العالم. أصبح هذا الظلم القاعدة والاضطرابات العالمية، وليس بسبب الدين.

١٤- ماهيندرا لديّ الأسباب الخاصة بي الذي يجعلني محبة للعمل الخيري. أنا مدين لشخص أنقذ نفسي. علمني أن أكون مخلصاً وأعمل الخير بدون قيد أو شرط وهو أبي زوج عزيزة. (١٩٩)

١٥- نحت إلي آيات القرآن الكريم عن عظمة تعاليم العدل كرمز لسيادة القانون الإنساني. سورة الآية ١٣٥. جميع قادة القانون، المفكرين من خريجي كلية الحقوق، أساتذة، معلمين ولا تنسوا الطلاب الذين لا يحتاجون إلى مناقشة دماغهم بعد الآن، الاعتراف بآيات هذه الآية. (٢٠٧)

{ أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ ۗ
إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا ۗ فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىَٰ أَنْ تَعْدِلُوا ۗ وَإِنْ تَلَّوْا أَوْ تُعْرَضُوا فَإِنَّ
اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا (النساء : ١٣٥) }

١٦- "هناك شيء من أشياء الذي يجعلني أشعر بالعواطف عندما أرى هذه الحقيقة، هانوم. إن الاعتقاد بأن الولايات المتحدة، ممثلة بالآباء المؤسسين، أرست أسس دولة العدل وأيدت مبدأ المساواة في حقوق الإنسان، كان لا ينفصل عن تأثير شخصياتهم الملهمة، الأنبياء

في تاريخ البشرية. حتى النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم. هو الإلهام لعدالة هذه الأمة العظيمة. وقد أظهر التمثال نفسه، وباعتراف الجميع، أن أمريكا والإسلام مرتبطان بتاريخ مثل العدالة والنضال البشري. أنا دليل يا هانوم علي ما قد وقع الآن. (٢٠٩)

١٧- "لأن جيفرسون يعلم أن المسلمين صادقون. عندما أعلن أمريكا استقلالها عن بريطانيا العظمى، كان سلطان ماوكو، ملك الإمبراطورية الإسلامية، هو أول من إعترف بوحدة الولايات المتحدة. على الرغم من أن الحلفاء في أوروبا ما زالوا مترددون. هذه صورة محمد بن عبد الله". أشارت عزيمة إلى صورة سلطان المغربي على صفحة بالقرب من توماس جيفرسون. (٢٠٩)

١٨- كل هذا اختلاق مؤامرة، هناك أناس غير معروفين باهتمامهم، يشوهون الإسلام عمدا عن طريق ركوب المتطرفين. الناس من الدول المستعمرة يدفعون مقابل سلامة حياة أسرهم، بالإضافة إلى إغراء لقاء الملائكة السماويين ثم يهتم الناس ببدء أعمالهم. كان كل ذلك مجرد خدعة من طرف ثالث بحيث كان العالم يتجادل مع بعضهم بعض ويمكنهم الاستفادة من التعكر. (٢٣٠)

١٩- جونز: الإرهابيون ليسوا من دين الإسلام. الإسلام كامل و شامل بمعنى السلام، لكن المسلمين ليسوا من الكاملين. لقد اختطفوا دن الإسلام، أقول إن المسلمين الحقيقيين يكرهون أعمال الإرهاب، بأي شيء من العذر. (٢٥٩)

من الأدلة المختلفة الواردة في رواية غربة الياسمين و رواية إنقسام القمر في سماء أمريكا الاهتمام بالتمييز متنوع للغاية. كمخلوق اجتماعي نعرف أن الإنسان مدني بالطبع وأنه يحتاج علي مساعدة الآخرين، يجب على البشر بالتأكيد أن يعيشوا مع مجتمع قيم معقد لأنه يتكون من قبائل وديانات المختلفة. التسامح بين المؤمنين المتدينين، فالمعنى هو أن كل مجتمع ديني يسمح ويحتفظ بجو موات للمجتمعات الدينية الأخرى للقيام

بعبادتهم وتعاليمهم الدينية دون إعاقة. كمخلوق اجتماعي، يجب على البشر بالتأكيد أن يعيشوا مجتمعاً معقداً من القيم لأنه يتكون من قبائل وديانات مختلفة. جميع الأديان تحترم البشر وبالتالي يجب على جميع الطوائف الدينية احترام بعضهم بعض. من خلال الاعتراف بحقوق كل شخص، يجب على الدولة ألا تتجنب أو تتدخل مع الفرد في أعمال الحقوق التي يمتلكها.

إن احترام بمعتقدات الآخرين بمعنى أن يكون لديك موقف رشيق تجاه الاحترام والسماح لأتباع الدين بالاحترام. والسماح للمتمدين بالقيام بالعبادة وفقاً لتعاليم وأحكام أديانهم، دون أن يزعج أحد أو يفرض من الآخرين أو حتى من أسرهم. لا يجب أن تكون الاختلافات عدائية، لأن الاختلافات موجودة دائماً في هذا العالم، ولا يجب أن تسبب الاختلافات الصراع. يجب على كل متدين أن يؤمن ويصدق أن الدين الذي يعتنقه هو موقف منطقي. هذا الإيمان بحقيقة الدين الذي يعتنقه لن يجعله يشعر بالحصري، بل يعترف بالاختلافات في الدين التي يمتلكها الآخرون بالإضافة إلى التشابه مع الدين الذي يعترف به. سيؤدي هذا الموقف إلى خلق موقف "الاتفاق على الاختلافات" وهو أمر ضروري للغاية لتعزيز وتطوير نموذج التسامح والانسجام بين المؤمنين المتدينيين.

لن يكون هناك احترام متبادل بين البشر إذا لم يفهموا بعضهم بعض، يتعارضون ويكرهون بعضهم بعض، فالقتال من أجل النفوذ هو أحد نتائج نقص التفاهم المتبادل والاحترام المتبادل. يشير التسامح إلى الانفتاح والرغبة في الاعتراف بأنواع مختلفة من الاختلافات، من حيث العرق ولون البشرة واللغة والعادات والثقافة واللغة والدين. في إعطاء الثقة من خلال الوعظ الكتابي والعلماء أن الإسلام هو دين السلام فتح الإرهابيين في الموقف والسلوك الاجتماعي. الابتعاد عن المواقف والأفكار المتطرفة وتوفير التعلم لكل من الناس أنفسهم والأديان الأخرى في أوروبا وأمريكا. إن المسلمين هم من يؤيدون الحقيقة

ويلتزمون بأن يكونوا شهودًا عادلين، ولا يُسمح بالأديان لخطاب الكراهية مما قد بينا في القرآن الكريم:

يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ ۚ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ عَلَىٰ ءَآلٍ ءَعَدِلْتُمْ ؕ تَعَدِلُوا ؕ ءَعَدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ {
 } أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِينَ
 وَالْأَقْرَبِينَ ۚ إِنَّ يَكُنْ عَنِيًّا أَوْ فَخِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا ۚ فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ أَن تَعْدِلُوا ۚ وَإِن تَلُؤُوا أَوْ
 تُعْرِضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا (النساء : ١٣٥) {



الباب الرابع

الخلاصة والاقتراحات

في هذا الباب، سيقوم الباحث بتخليص نتائج البحث والاقتراحات:

أ- نتائج البحث

استنادا الى عروض البيانات المذكورة السابقة، لقد وضحت نتائج البحث عن دراسة الأدب المقارنة عن الشخصان الرئيسيين في روايتين "غربة الياسمين" لخولة حمدي ورواية "Bulan Tenggalam di Langit Amerika" لهانوم سلسبيلا رائس، فسيصيف الباحث بالاستنتاج كما يلي:

١- رواية غربة الياسمين هي رواية لها أوجه شبه مع رواية إنقسام القمر في سماء أمريكا سواء من حيث القصة. استنادًا إلى نتائج وتحليل الروائيتين، من المعروف فيها العلاقات. محتويات قصة الروائيتين عن امرأة درست في الغرب في أمريكا وأوروبا تواجهها صراعات معقدة مختلفة. أنهم يشعرون بالمحابة، فرحة المسلم في الدولة الغربية. هناك العديد من الادعاءات حول تعيين مسلم إرهابيًا في تفجيرات الحادي عشر من سبتمبر والاعتداءات. الشكل بين النصوص لهاتين الروائيتين هو المحابة الذي يشعر به المسلم من الذوق واللون واللباس والدين، وإنكار أن المسلم ليس إرهابيا. الإسلام بمعنى السلام.

٢- خلفية المشاكل رواية إنقسام القمر في سماء أمريكا هي حادثة ٩/١١ بحيث يكون المحابة كما لو أن أولئك الذين ارتكبوا كل الجرائم ضد انهيار مبنى المركز التجاري العالمي كانوا مسلمين. هذا ما يجعل المسلمين في أمريكا يحصلون على عنف اجتماعي ويستبعدون من المجتمع. إما يفعلونه وسواء

كانوا يرتدون الحجاب أو الملابس، هم حقير ومليئون بالسخرية. فمن ناحية يقصفون الأمة العربية بكل ما في وسعهم دون أي رد. إما في الرواية غربة الياسمين يروي قصة مسلم أنهى دراست في أوروبا بمختلف المشاكل المعقدة. بسبب المحاباة الناس الذين يعتقدون بالإسلام يجب تعرض المسلمون لأنهم إرهابيون. ارتداء الحجاب للمرأة المسلمة يمكن أن يجعل من الصعب إكمال المحاضرات أو الاختلاط.

٣- تثبت أن الإسلام دين يعني السلام. كما هو مكتوب في القرآن الذي يعلمنا أن نكون منصفين بالعدل حتى أولئك الذين ليسوا من أتباع الإسلام. الكثير من دوافع المسلمين الذين يدعون الجهاديين لتنفيذ الإرهاب كلها عناصر، وذلك لأن مصدر السعي الشخصي لمشاكل اقتصادية. لا تلوم الإسلام كدين حقيقي.

أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ ۚ إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا ۖ فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىَٰ أَن تَعْدِلُوا ۗ وَإِن تَلَوُّوا أَوْ تُعْرَضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا. (النساء : ١٣٥)

ب- الاقتراحات

- ١- تناقش هذه الدراسة المقارنة التي تمت رؤيتها من المعادلة والحل في معالجتها في روايتين مختلفتين بحيث لا يزال هذا غير مثالي، لذلك يرى المؤلفون أنه لا يزال من الضروري أن يناقش باحثون آخرون حول العلاقة بالرواية.
- ٢- بالنسبة للباحث الآخرون، يؤمل أن يكون هذا البحث مفيداً للتعلم الأدبي حول المقارنات في الرواية.
- ٣- يجب أن يأخذ قراء الأعمال الأدبية قيماً إيجابية في الأعمال الأدبية التي تمت قراءتها في الحياة في المجتمع.



قائمة المراجع

مصادر

د.خولة حمدي. ٢٠١٥. غربة الياسمين. كيان للنشر والتوزيع طبعة الاولى ٤٠٧

صفحة

Hanum Salsabiela Rais, ٢٠١٤. Bulan Terbelah di Langit Amerika. PT Gramedia Pustaka Utama

المراجع العربية

يُراجع - مثلاً - معجم الصحاح، مادة أدب.

مصطفى صادق الرافعي: تاريخ آداب العرب. دار الكتاب العربي، لبنان، ط ١، ٢٠٠٣، (ج ١/ص ٢١).

قال ابن تيمية عن هذا الحديث: "المعنى صحيح، لكن لا يُعرف له إسناد ثابت"، مجموع الفتاوى، تحقيق: عبدالرحمن القاسم، السعودية، ١٣٩٨هـ، (ج ١٨/ص ٣٧٥). يُنظر: شوقي ضيف: تاريخ الأدب العربي (العصر الجاهلي)، دار المعارف، ط ١، (ص ٨).

الرافعي: تاريخ آداب العرب. مرجع سابق، (ج ١/ص ٢٤). المرجع السابق.

يُنظر: إيمان صدّيق: مفهوم الأدب في النظرية الأدبية الحديثة. مرجع سابق.

و شوقي ضيف: تاريخ الأدب العربي. مرجع سابق.

ينظر - مثلاً - في مقالة عبدالله السويكت، بعنوان: تطور مفهوم الأدب العربي، وهي منشورة في موقعه الشخصي التابع لموقع جامعة المجمععة.

هلال محمد، غنيمي. (١٩٦١). دور الأدب المقارن في توجيه دراسات الأدب

العربي المعاصر. مصر.

البقاعي، محمد، خير. (١٩٩٨). دراسات النص و التناسية. دار المعارف

بمصر

جمال الدين، السعيد، محمد. (٢٠٠٣). الأدب المقارن دراسة تطبيق في الأديين

العربي و الفارس. دار الهدية. مصر.

فإن تبجم عالم فرنسي هو أول من قدم تعريفا للأدب المقارنة في كتابة الموجز

عنه، صدرت طبعته الأولى في باريس سنة ١٩٣١.

د. غنيمي هلال، الفصل الأول، الباب الأول (تاريخ نشأة لأدب المقارن)، مصر،

١٩٢١م، ص: ٢٧.

د. طه ندا، الأدب المقارن، دارالنهضة العربية، بيروت ١٤١٣هـ، ١٩٩١م، ص

٢٣.

د. محمد غنيمي هلال، الأدب المقارن، الفصل الأول من الباب الأول (تاريخ

نشأة الأدب المقارن)، ص ٢١ - ١٩.

هادي ونظري منظم وريحانة منصورى، الأدب لمقارن، مدارسه ومجالات البحث

فيه، التراث الأديبي، مصر، السنة الثانية، ص: ١٢٥.

نظري منظم وريحانة منصورى، الأدب المقارن، ص: ١٢٩

كلود بيشوا، أندريية م روسو، الأدب المقارن، ترجمة أحمد عبد العزيز، ط مكتبة

الانجلو المصرية، القاهرة (مصر) ٢٠٠١م، ص: ٣٥.

هادي نظري وريحانة منصورى، الأدب المقارن، ص: ١٣١.

د. غنيمي هلال، الأدب المقارن، ص: ٤٧.

المراجع الإندونيسية

https://www.bbc.com/indonesia/dunia/2012/04/120424_ amnestymuslim

<https://tirto.id/bagaimana-warga-eropa-memandang-islam-bAzu>

Damono, Sapardi Djoko. (٢٠٠٥). Pegangan Penelitian Sastra Bandingan. Jakarta: Pusat Bahasa Departemen Pendidikan Nasional

Endraswara, Suwardi (٢٠١١) Metodologi Penelitian Sastra. Yogyakarta: CAPS

Hanum Salsabiela Rais, (٢٠١٤). Bulan Terbelah di Langit Amerika. PT Gramedia Pustaka Utama

Marthalena, dkk. (٢٠٠٣). Antologi Esai Sastra Bandingan dalam Sastra Indonesia Modern. Jakarta: Yayasan Obor Indonesia

Lubis, F. W. (٢٠١٨). Analisis diskriminasi pada novel Amelia karya Tere Liye. Jurnal Pendidikan Bahasa dan Sastra Indonesia STKIP Budidaya Binjai. Diakses dari <http://jurnal.goretanpena.com/index.php/JSSR/article/view/>

Suhendi, D. (٢٠١١). Teori struktural fungsionalisme dalam disiplin sosial dan sastra. Jurnal Lingua Bahasa dan Sastra FKIP Unsrii. Diakses dari <https://scholar.google.co.id/citation>.

David, F. R. (١٩٩٧). Concepts of Strategic Management. London: Prentice Hall.

Ashmore, R. dan Delbolca, F. (١٩٨١). Conceptual approaches to stereotypes and stereotyping. In D.L. Hamilton (ed). Cognitive Processes in Stereotyping and Intergroup Behaviour (pp. ١-٣٦). Hillsdale, NJ: Erlbaum.

Endraswara, Suwardi. (٢٠٠٣). Metodologi Penelitian Sastra. Yogyakarta: Pustaka Widayatama.

A, Teeuw. (١٩٨٤). Sastra dan Ilmu Sastra: Pengantar Teori Sastra. Jakarta: Dunia Pustaka Jaya.

Wellek, Renne Dan Austin Warren. (١٩٩٠). Teori Kesusastraan (Diterjemahkan Oleh Melani Budianta). Jakarta: Pustaka Jaya.

Damono, Sapardi Djoko. (٢٠٠٥). Pegangan Penelitian Sastra Bandingan. Jakarta : Pusat Bahasa Departemen Pendidikan Nasional.

De Clerq. L. (١٩٩٤). Tingkah Laku Abnormal. Jakarta. Gramedia

Runnymede Trust. (١٩٩٧). “Islamophobia: A Challenge for Us All (Report Summary).” : ١-٢.

Abdel-Hady, Z. (٢٠٠٤). “Islamophobia...A Threat....A Challenge! Published paper on “International Conference On Muslim and Islam in ٢١st Century: Image and Reality”. Kualalumpur: International Islamic University of Malaysia.

Pusat Bahasa. (٢٠٠٨). KBBI Daring, Kamus Besar Bahasa Indonesia. Jakarta: Pusat Bahasa Depdiknas RI, <http://pusatbahasa.diknas.go.id>.

Nurgiyantoro, Burhan, (٢٠١٣). Penilaian Pembelajaran Bahasa Berbasis Kompetensi. Yogyakarta: Badan Percetakan Fakultas Ekonomi Universitas Negeri Yogyakarta.

Siswanto, Wahyudi. (٢٠٠٨). Pengantar Teori Sastra. Jakarta: PT. Grasindo

الملاحق

- ١- ملخص الرواية إنقسام القمر في سماء أمريكا
 في شهر أغسطس ٢٠٠٩ ، دخل العام الثاني من فترة دراسة رانغا للدراجه الثالثة
 في فيينا. شعر هانوم أن رانغا كانت مشغولة بشكل متزايد في المصارعة مع عمله في
 الحرم الجامعي كمساعد تدريس أيضًا من فترة الطالب للدرجة الثالثة. كمستفيد من منحة
 دراسية الحكومة النمساوية ، يقوم رانغا ببذل الجهد ليكون ثمرة ولاءه للأستاذ الذي
 أعطاه وظيفة وأصبح المروج للمنح الدراسية. بينما بدأ هانوم يستمتع بعمله كمراسل
 صحفي في Heute Ist Wunderbar.
- حين ذلك كان هانوم يطبخ لتناول العشاء ، حصل على مكالمة من رئيسها
 جيرترود ، وفوجئ هانوم فجأة لأنه اعتقد في البداية أن المكالمة كانت من رانغا. أخبرها
 جيرترود أن هانوم ما لا بد منها الذهاب إلى المكتب في عطلة نهاية الأسبوع. اليوم من
 المفترض أن يقضي هانوم وقت الفراغ مع رانغا. جيرترود هو الرئيس الذي يحب إعطاء
 مهمة مرتجلة المباشر لهانوم. لكن هانوم حاول دائمًا تلبية مما طلب رئيسها لأن جيرترود
 لم يعتبر هانوم موظفًا فحسب ، بل كان أيضًا أفضل صديق له.
- في اليوم التالي ، صعد هانوم على الفور إلى الطابق الثالث إلى غرفة الأخبار.
 سأل هانوم على الفور الغرض من كل ذلك. جيرترود قال أن Heute Ist Wunderbar كان
 في مشكلة كبيرة وهدد بالإفلاس. ستقوم الشركة بإيقاف النسخة المجانية وسيقلل مجلس
 الإدارة من عدد الموظفين. باستثناء إذ ذاك هانوم يمكن أن يجعل مقالات مذهلة.

فوجئت هانوم على الفور بالارتباك. ثم ارتقى جيرترود على كرسيه وقال إن هيئة التحرير أرادت من Heute Ist Wunderbar أن يكتب المقال الافتتاحي في شكل خدمة كاملة مع موضوع: "هل سيكون العالم أفضل بدون الإسلام؟". فجأة صُغت هانوم ، ورفضت لأن شعرت أنها سيثوه سمعة معتقداتها كأتباع للإسلام.

في المكتب ، كان رانغا مع محمد خان من باكستان وستيفان يتحدثان. رذل ستيفان جريدة إلي رانغا ، مشيرًا إلى صورة الرجل على الصفحة الأولى من Heute Ist Wunderbar. سأل ستيفان رجلاً أيضاً طويلاً ونظارات كُتب عليها "المليونير الأمريكي الجديد يساعد الأطفال ضحايا الحرب". ثم يناقش الثلاثة حول شخصية فيليب براون المليونير الذي تبرع بـ ١٠٠ مليون دولار للمنح الدراسية للأطفال ضحايا الحريين في العراق وأفغانستان. سيكون براون أيضاً متحدثاً في برنامج "The CNN TV Heroes" القناة الذي يختار كل عام شخصاً من خلال أكثر أفعال الإنسانية جدارة للعالم. فكر رانغا في البحث عن فيليب براون لرسامته.

عاد هانوم إلى المكتب وكان جيرترود لا يزال جالساً على كرسيه في المكتب. نهض جيرترود من مقعده ثم احتضن هانوم الذي قبل التحدي منه. مقالات مثل القصة وراء مأساة ١١ سبتمبر ٢٠٠١. تريد الصحف معرفة تصورات المسلمين وغير المسلمين عن المأساة المفجعة. أجرى جيرترود بحثاً حيث يوجد العديد من الأسماء لتكون ضيفاً متحدثاً. وأخبر جيرترود هانوم بالتوجه إلى الولايات المتحدة أميركي.

بعد الإنتهاء من المكتبة ، كان رانغا لا يزال يرن على ما قاله د.راينهارد مما طلب منه الذهاب إلي عاصمة واشنطن بعد أن شرح أفكاره البحثية. عند وصوله إلى المنزل ، تحدث رانغا مع هانوم. تجعل صدفة غير متوقعة ، حصل كلاهما على المسؤولين متساويين من رؤسائهما للذهاب إلى الولايات المتحدة. شعر رانغا أن هذا من خطة الله التي أرسلهما د.راينهارد إلى أمريكا وفي الوقت نفسه كلف جيرترود زوجته بتغطية الأحداث بعد ١١ سبتمبر في نيويورك. لديهما ٦ أيام في أمريكا.

وأخيرا غادر إلى أميريكي. عند وصوله إلى نيويورك ، بالضبط ٩ سبتمبر ٢٠٠٩ ، ناقش هانوم و رانغا الأشخاص الذين عمّا سيقابلهم هانوم للمقابلات. بعد أن مروا الجدل العاطفي حول التصريف وضعوا أقدامهم أخيراً في منطقة هارلم ، هناك مسجد يسمى المسجد الأقصى. حيث أطلق مالكوم كلبطل للمسلم الأسود ولاكن صاحبه قد يصيبه حتي الممات. مالكوم هو محارب مسلم ومعادل الجنس مما بين الأبيض والأسود. في كتلة هارلم ، يأملا هانوم ورانغا أن يكون هناك العديد من المساجد التي سيجمعون فيها. لكنهم لم يواجهوا صفًا من المساجد بل صف من الكنائس المسيحية الخاصة من جنس أفريقي. تم إغلاق مسجد واحد واجهوه من المطور والمالك. البوابة صغيرة وتحيط بها العديد من الباعة الجائلين. يبدو المسجد الأقصى بأئسا بشكل متزايد بسبب وجوده في مباني خرسانية عالية. تم إغلاق المسجد لأنه لم يتمكن من دفع زيادة ، أخبره رجل أفريقي بما التقى هناك. سأل الرجل ما الذي يحتاجهما هانوم ورانغا للمجيء إلى هناك. نصح الرجل هانوم ورانغا بالتوجه إلى التحذير عند Ground Zero. يعاني هانوم من ارتبك لأنه لم يجد المصدر الصحيح. كان رانغا مكتئبًا أيضًا من ضغوط عمله وواجباته أثناء حياته في نيويورك ، عندما قرروا البحث عن أفضل المصادر لعمل هانوم. أصر هانوم على أنه لن يستخدم المصادر التي اختارها جيرترود بينما رانغا مغرمًا جدًا بزوجته وأراد رحلة للتمشي إلى الولايات المتحدة بجانب رحلة إلى جانب مؤتمر العاجل لهانوم لمتابعة كلمات جيرترود من أجل تسريع المهمة.

بعد نقاش طويل مع رانغا ، صباحا في شارع فيسي ، نيويورك في اليوم الثالث حين ذلك ، شعرت هانوم بعدم الارتياح ومما عملت ستفشل بعد ذلك. بدأ هانوم يفكر مما قد اقترح رانغا بالعودة إلى الأسماء المقترحات جيرترود ، استعرض أسماء مقترحات جيرترود. وصل هانوم إلى متحف صغير يقع على حافة Ground Zero. حصل على معلومات حول بناء المسجد في مجمع جراوند زيرو. لكن الموقع لم يتضح بعد. في الواقع ليس من السهل العثور على مسجد في وسط مجال بناء ضخم يقوم ببناء برج

واحد جديد في مركز التجارة العالمي. يلقب البرج باسم برج الحرية الذي سيحل محل البرجين التوأمين. برج يعلن عزم الولايات المتحدة كدولة توحد شعبها من جميع الأعراق والمعتقدات للدفاع عن بلادهم.

التقى هانوم بامرأة ذات شعر طويل ونظارة في المتحف. وأخيراً ، وصفت المرأة خريطة أرضية المسجد ، ومسجد جراوند زيرو ومسجد مانهاتن. يتم إحتجاج مسجد جراوند زيرو لأنذه بني بالقرب من البرجين في السابق. منذ انفجرت نعرف كل يوم الجمعة كانت الجماعة مملوغة حتي تم بناء مسجد مانهاتن. قرر هانوم البحث عن الشخص الخبير وحده في جراوند زيرو. كان رانغا قلقا لكنه ما زال يدعمه. قرر كلاهما الاجتماع مرة أخرى قبل الثالثة بعد الظهر في محطة بن. سلم رانغا هاتفه المحمول وكاميرا رقمية بالإضافة المسجل و الجردان من آلة المحتاج.

يحملوا الناس الوحات والمصقات مضادة للمسجد في نيويورك. رجل كبير ذو اللحية السميقة هو قائد من عملهم. حملت يده صورة لإمرأة ذات شعر جميل. جري هانوم تجاهه ، لكن الرجل تجاهلها بل التفت على الفور عندما هانوم تقول "هل العالم سيكون أفضل إذا لم يكن بدون الإسلام؟". أخيرا قدم نفسه ، مايكل جونز ، اسمه. بدأ جونز يخبر عن صراعه للعثور على بقايا زوجته ، إسمها آنا. تعمل أنا في مركز التجارة العالمي الشمالي. تغيرت الأجواء عندما جاء رجل مخمور مع صورة كاريكاتورية للنبي محمد. أعطى جونز بطاقة عمل إلى هانوم ، والعكس.

ابتعد هانوم عن الفوضى والوضع لم يكن موافياً بشكل متزايد. حاولت استدعاء رانغا فجأة ركضت المجموعة من المتظاهرين نحو هانوم. ارتد الهاتف وسقط. داس مئات من الأقدام على هاتفها. نامت هانوم نائماً في مسجد مانهاتن في نيويورك والتقى بجوليا كولينز. أخبرت جوليا نفسها وعائلتها بإسهاب. جوليا كانت مؤلفة ومات زوجها آبي في مأساة ١١ سبتمبر. عبرت صليب هانوم لجعلها متحدتاً ضيقاً. بعد الإقناع ، وافقت جوليا أخيراً على شرط أن تستخدم اسم جوليا المسلم ، وهي عزيمة حسين. مرة

أخرى ، لم يؤمن هانوم بالمعجزات في أمريكا ، كانت أزيما حسين على قائمة أبحاث جيرترود.

واجهت عزيزة معضلة ، من قبل أنها تتعهد بالبقاء كإمرأة مسلمة كافحة لأبي زوجها. ولكن بعد هذه واقعة كانت المأساة في حفرة من الثقة بالنفس العميق. تعاني من عدم الراحة في الكبد. منذ بداية Hyacinth Collins لم تتبارك والدتها عزيزة على أنه مسلمة. بالإضافة إلى وجود مأساة تجعل زيادة الكراحة والدتها بالإسلام. لذلك خافت هويتها كالمسلمة من أجل والدتها الحبيبة التي كانت تعاني من مرض الزهايمر ، لأنه لا يريد إيذاء والدتها. لا يزال لغز وفاة أبي ، والمخالفات في مأساة ١١ سبتمبر ، لغزًا لجوليا.

جاءت الرسالة واحدة تلوا الأخرى بعد نقل بطاقة شريحة هاتف هانوم إلى هاتف جوليا. بدءًا من رانغا ، جيرترود ، إلى جونز. طلب جونز مقابلة هانوم في مبنى Empire State بمكان عمل جونز. فجأة ، عززت آراء عزيزة وهانوم أحدهما علي الآخر ، وتم تحديدهما بأي ثمن كان ، الأجندة الإعلامية لتشويه سمعة الإسلام من أجل الإحساس أو أي شيء من شأنه أن يقويهم كزملاء المسلمين. لم تصدق هانوم ذلك عندما خلعت أزيما شعرها. ارتدى شعر مستعار لتحمل مشاعر والدته والله. تريد أن تكون مسلمة حقيقياً ، وفي نفس الوقت يريد أن يخلص من السخرية الاجتماعية. تتضح أن استخدام الشعر مستعار بدلا من الحجاب. داخل الشعر المستعار لا تزال هناك الحجاب بداخله تغطي شعرها الحقيقي. وأدركت هانوم مالذي تبب عزيزة ترتدي دائماً سترة تمتد طوقها لأعلى لتغطية رقبتها وارتدت سترة الطويلة ، والتي تستعمل غطاء يوميا. أخذت عزيزة صندوق المكعب الذي كان به هاتف محمول في عام ٢٠٠١. آخر تسجيل لصوت أبي خلال ثوان من تدمير مركز التجارة العالمي.

غضب هانوم فجأة بعد قراءة مخطوطة عزيزة. فيه تصوير مبتذلة للنبي محمد صل الله عليه و سلم في محكمة المحكمة العليا للولايات المتحدة التي صنعت تماثيل

في النقوش الكلاسيكية الجديدة على جدران المحكمة العليا. حمل النبي محمد الكتاب السميك الذي يفترضه القرآن ، والذي وضع في وسط العديد من الشخصيات العظيمة في تاريخ العالم. مثل حمورابي ، شارلمان ، الملك جون ، جستنيان ، وعدد من الشخصيات قبل المسيح. النحات هو أدولف وينمان وهو غير مسلم. وفي الطرف الشمالي سلسلة من الأنبياء الآخرين ، موسى أم موسى وسلومون أو سليمان. ثم فتح هانوم المخطوطة التالية ، وكانت هناك جريدة مقتطعة تحت عنوان "مانحي العدالة على الأرض". هناك صورة مقتضبة لجامعة هارفارد ، تحتوي على صورة لأحد الجدران المنحوتة آيات من القرآن عن عظمة تعاليم العدل كرمز لسيادة القانون البشري ، سورة النساء الآية ١٣٥ مما يعني : **أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ ۚ إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا ۖ فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىَٰ أَن تَعْدِلُوا ۗ وَإِن تَلَوُّوا أَوْ تَعْرِضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا**

كل يوم ، كل مرة ، يتم تمرير البوابة من قبل الآلاف من الأذكياء. و كل مرة ، تحطمت أعينهم في نحت الجدار. في كل خطوة من خطواتهم ، تتحول موجة من حكم الله من خلال مقتطفات من القرآن الكريم إلى أنفاس القضاة والحاكم والمحامين المستقبليين في أمريكا. أعاد هانوم فتح صورة النبي محمد صلي الله عليه و سلم في المحكمة العليا. نظرت عزيمة من النافذة وتسمت ، وافترضت أن جميع التماثيل المنحوتة تصورهم بشر كسئل البشر يقاتلون من أجل العدالة ، وحقوق متساوية ، وحرية مثل المتدينين ، وحقوق الإنسان في جميع أنحاء العالم زمان من أزمنة الأخر. إن الاعتقاد بأن الولايات المتحدة ممثلة من قبل الآباء المؤسسين ، وإرساء أسس دولة العدالة والتمسك بمبدأ المساواة في حقوق الإنسان ، لا يمكن فصله عن تأثير شخصياتهم الملهمة ، الأنبياء في تاريخ البشرية. حتى النبي محمد صلي الله عليه و سلم كان مصدر

إلهام لهذه الأمة العظيمة. أظهر التمثال نفسه ، منفتحًا ، أن أمريكا والإسلام تاريخان مرتبطان بمثل العدل والنضال البشري.

كل ما أوضحتها عزيمة قد استجاب لشكوك وقلق عزيمة. وأكد هانوم أنه لا يحتاج إلى التشكيك في ثباتها في الإسلام. تخلص من الشك وانعدام الثقة. وشدد هانوم على أنها من غير المجدي تقديم شر أولئك الذين تصرفوا باسم الإسلام عند تحطم الطائرة بحبك العميق للإسلام.

تحطم حلم من أحلام رانغا عندما رأت عين الرجل مرتديًا قبعة يرتدي نظارة. الرجال الذين يذهلون الناس بسبب كرمه. الرجل الذي أصبح سببا ذهاب رانغا في أمريكا ، فيليب براون. أجرى رانغا المقابلة بسرعة حول ما الذي يسبب تحول براون تكون رجل محسن. الحادثة مم يوجحتهما رانغا وهانوم جمعت بشكل غير متوقع جونز وجوليا وبراون في اجتماع حلو ومرير عندما ربط براون ما كان أساس كونه محسنًا عالميًا في The Heroes. أعطى بطاقة عمل لرانغا.

على المنصة ، تم توفير منصة للمتحدث الرئيسي في المؤتمر ، فيليب براون. تعد رانغا معدات التسجيل والفيديو. سيسجل كل كلمات فيليب براون حتى لا تتناثر أي أشياء من كلماته. صم رانغا صامتاً ولم يصدق لأنه فيه عشر مكالمات من أرقام مجهولة ورسالة واحدة. رسالة من هانوم ، أفادت أنها بخير وعثر على المصدر. تظمن لقلب رانغا. بدأ المؤتمر وقال براون أنه عدم أحد الأحباء ، البلد العزيز ، وفقدان الصحبة مع الأصدقاء ، هذه الواقعة مما جعل براون لخدمة إنسانية. فيليب براون ، المحسن العالمي الذي وزع خزائن أرباح شركات رأس المال التي تشرف على ١٠٠٠ شركة فرعية منتشرة في مختلف البلدان. أنه يروي رحلة طوال حياته ما الذي يجعله أصبح محسنًا مثل الآن.

التقى هانوم جونز في المكتب. تم طرح بعض الأسئلة المقرر على جونز ، و طرح سؤال مضاد على هانوم ، و تجعل قليل من النقاش. كان احتجاج مسجد Ground

Zero هو شكل الأخير لولائه لآنا زوجها. عاد هانوم إلى طرح الأسئلة مما لم يجب عليها جونز بعد خلال أعمال الشغب. وأجاب جونز بشكل غير مباشر أن ليسوا كل المسلمين يعتبرون سامين عند بعضهم. انتهى نقاشهم بعضهم بعضا بلطف و حنيئ. تصافح نفسه وابتسم بحرارة وفصل. اختتم لقاء هانوم وجونز مع لقاء عزيمة.

لقد علم الله معنى الخسارة لهانوم من خلال لقاء عزيمة حسين ومايكل جونز والسيدة كولينزورث. إنهم أصبحوا المعلم القيم الأكثر لكل واقعية حول الخسارة التي لا تكون سعيدة أبدًا. خسارة المفاجئة من خلال كارثة درامية و مأساوية . لقد عانوا من خسائر كبيرة في الحياة ، لكنهم أجبروا أنفسهم على الاعتقاد بأن الخسارة لا يمكن أن تكون أكبرا من الاعتقاد في سيناريو الله الذي كان أعظم وأكثر جمالاً لعبيده. حتى الممات ، وإلي أي وقت كان الوقت الذي يقرر الله متى يعطي أجمل هدية لنا. فيه أشياء كثيرة محتدمة في ذهن رانغا. عن جميع طول الرحلات في أمريكا. هناك العديد من معجزات الله في الفصل بين الجسد والروح. لقد نسج رانغا وهانوم من اضطراب الحياة الذي توقف في الدورة الدموية.

جني رانغا خمس تذاكر دخول لمشاهدة CNN TV Heroes في متحف سميثسونيان مباشرة من براون. ستجري رانغا المقابلة مع براون حصريًا لورقة الثانية لرانغا. هذا الحدث في نفس الوقت مع عشاء بعائلة عزيمة ، تغزل هانوم أزيما لتأجيل برنامج العشاء وتم استبداله بمشاهدة CNN TV Heroes المباشرة. جاءوا كضيوف من عائلة براون. كانت فيها ابنة أكبر من سارة ، ذات أنف حاد ، وجلد أبيض ، وعيون آسيوية شرقية تجلس في صفوف من كراسي عائلات المرشحين. براون تكون ريب من ليلي، الطفل الذي أنقذ براون من ارتباك الحرب. متبع من سن الخامسة اليتيم من أفغانستان. عندما ألقى براون للخطاب ، أخبر عن صديقه القديم الذي قاد احتجاجًا عاليًا ببناء المسجد في Ground Zero حيث كانت زوجته هي أفضل تابعة لبراون في مورجان ستانواي الذي قتل في مأساة مركز التجارة العالمي. كان هانوم مندهشًا مما قاله براون.

كان مايكل جونز هو مصدر مما يتحدث عنه براون ، جونز الذي قابله هانوم. ثم ذكر براون اسم رانغا في خطابه ، قائلاً إن رانغا أرسل بريدًا إلكترونيًا يهز روح براون ، والذي يحتوي على العائلة التي كان براون يبحث عنها. الأسرة التي جعلت براون محسنًا وألهم براون ليصبح شخصية خيرية في العالم.

يتم عرض أوجوه جونز وأنا على جهاز العرض. صورة أخرى لإبراهيم حسين. توهجت هانوم ، ورأت صورة أنا التي تقاطعها أمام الشركة بنفس شعار رأسية العمل آبي ، شركة Morgan Stanway حيث مكان العمل لبراون مهنته الأولى. يخبرنا براون أنه شاهدًا حيًا في أواخر حياة أنا زوجة جونز و آبي زوج عزيمة. و ليس من الواجب أن نكره شخصًا لمجرد أنه يرتدي نفس الأسلوب بالإرهابي ، و يصطدم به طوال الوقت مع أمريكا. إن الإسلام ليس مثل الإرهابيين الذين يتلاعبون بعقولهم وقلوبهم. لقد أظهر آبي براون أن الإسلام جميل ، ومظلل ، وقادر على التضحية بجسده وروحه من أجل غير المسلمين ، براون. كان آبي معروفًا لبراون قبل وفاته بعدة ساعات في هذه المسألة. وأخيرًا ، أخبر براون الحادثة في ذلك الوقت ، وهو حدث لا يزال موضع تساؤل حتى الآن من قبل عزيمة وجونز.

الثلاثاء ١١ سبتمبر ٢٠٠١ على وجه الدقة. قصف طائر حديدي سريع عدة طوابق فوق مكتب Morgan Stanway في البرج الشمالي ، مما أدى إلى طعن يصم الأذان. شعر إبراهيم حسين وجوانا جونز بالاهتزازات الخانقة من فوق. دون الكلام وبالفور ، سحب إبراهيم على الفوري يد رئيسها جوانا خارج الغرفة. في الطابق ٧٤ صباحًا لم يكن هناك سوى ٥ موظف من Morgan Stanway. رجل يخرج من المرحاض على عجل ، الرجل هو فيليبس براون الرئيس التنفيذي. نظر الأشخاص الخمسة إلى بعضهم البعض ، لا يعرفون ماذا يفعلون. سمعت أصوات القنبلة المزدهرة مرة أخرى. يمكنك التخيل طائرة تحمل ذخيرة وقود مليئة بالتصادم مع المباني الفولاذية ذات المقاطع العرضية ، مثل كعكة شرائح. مثل شجرة مقطوعة بواسطة آلة.

دون سابق إنذار الرجال الخمسة: جونا جونز ، إبراهيم حسين ، فيليب براون ، وضابطا التنظيف هرعوا إلى النار. وجدوا سلالم الطوارئ مكتظة بالبشر. ثم سمع الطفرة مرة أخرى ، وتبع البرج الجنوبي مصيره. سارع إبراهيم لاستدار لفترة وجيزة. في النهاية ، اتبعت براون وجونا إبراهيم حسين. واختار اثنان آخران سلم الطوارئ. نزل إبراهيم أولاً بمصعد لم يقتله النظام. في دقيقة وخمس عشرة ثانية لم يكن هناك أي أثر لإبراهيم ، ثم اتجهت جونا وبراون نحو مخرج الحريق واعتقدت أن إبراهيم محاصر في مصعد. لكن بضع ثوان سمعوا عودة المصعد. دخل براون وجونا المصعد بسرعة وتوقفا طابقتا واحداً بالأسفل. دخل إبراهيم مرة أخرى بلوحة خشبية وعلبة نيتروجين.

نقص بسرعة كالبرق. و نسمة الدخان الأبيض على سطح المصعد. ضغط إبراهيم على الزر المفتوح عندما وصل إلى الطابق الخمسين ، و من الأسف الشديد لم يكن الباب مفتوحاً إلا ٤٠ سنتمرا. قام بدس الباب الخشبي و ثنيه بقوة نج و فتح الباب . لكن لسوء الحظ ، لم تعد جونا قوية مع نفخة من الدخان الكثيف جداً بالإضافة إلى أن لديها تاريخاً من الربو. كان وجهها شاحبة ، وأصبحت شفيتها زرقاء بالإضافة إلى السعال دون توقف. أصبح تنفس جونا أسرع وأقصر. بدون الخطط ، ركضت جونا بسرعة وضربت جسدها الضعيف بالفعل أقصى ما تستطيع على الزجاج الرقيق في الغرفة ، والذي فتح قليلاً ، وربط نفسها بالهواء الخارجي. إها لم يعد بإمكانها تجشم من مرضها . في الضباب الدخاني الكثيف ، لا يزال بإمكان إبراهيم رؤية جسد جونا يطير. و في حين مد يده طوال الوقت ، بأقصى قوة مما يمكنه الوصول إلى جزء واحد من جسد جونا. شاهدا أنها يرفرف في الهواء ويدها محكمتان بإحكام. كما قام فيليب بمد يده للمساعدة في سحب جونا. ولكن لم يكن هناك رد فعل من جونا.

في ذلك الوقت شاهد فيليب وإبراهيم الناس يهتفون من البرج أمام أعينهما. البشر مع نصف عمر و عيون قريبة. يصرخون عن الله. صرخوا بيؤس. كان الرجلان شعرا بالعاطفة لرؤية كل شيء. صمتوا بهذا الرهيب شعرا في حزن حزين. كانت رهيبه ومقطعة في قلوب

كل من رآها. وبصرف النظر عن يد جوانا جونز. نزع يديه إبراهيم وبراون. إبراهيم يستطيع أن يشعر بيده تمر بأصابع جوانا وتسحب خائماً. خاتم آبي هو هدية زوجته عزيزة ، لكن جوانا ترتديها. كان الرجلان عاجزين. كانت فيها نقطة عندما آمالهم العظيمة لهذه صديقة الإناث على وشك المصير. صاحوا بصوت عال وتركوا جوانا. صرخات تؤذي القلب ، لأنها فشلت في الحفاظ على جوانا. في غضون ثوان ، هبط جسد جوانا تحت الانهيار الذي لا شكل له من الجسد.

قام إبراهيم بتحطيم الزجاج بأنبوب نيتروجين ، ثم وصل إلى إحدى حزم الأسلاك السوداء السميكة. في زاوية الطابق الثامن والثلاثين ، يمتد سرب من الألواح الكهربائية بأسلاك ملزمة سميكة من الأعلى إلى الأسفل. أعطى إبراهيم حزمة أخرى من الأسلاك السوداء لفيليبس. مع تزايد الشكوك ، وصل فيليبس أخيراً إلى السلك. كلاهما انزلقا في الأسلاك الكهربائية الزلقة الملتوية. مثل رجال الاطفاء الذين هرعوا إلى نزع أعمدة معدنية لشاحنات الإطفاء. تسابق بالنار العنيفة التي تحرق شيئاً. وصلوا إلى الطابق ولكن ليس إلى الطابق الأرضي. تم تعليق التركيبات الكهربائية فقط إلى الطابق العاشر.

صدم إبراهيم حسين جسده المكسور بالحائط الزجاجي لحجرة التركيب الكهربائية المتكاملة. ساعد فيليبس في تسليم جسده الأعلى ليتم وضعه على سطح جدار زجاجي آخر. كسر الزجاج ولكن ليس بسبب اصطدام كل من أجسامهم. يبدأ التكسير من الأعلى. الجو فوضوي بشكل متزايد ويخفق كل حواس الإنسان. ترك شقوق زجاجية متصدعة كبيرة للرجلين الذين يبحثون عن القدر. كان الدم يتدفق طازجاً على المعبد حتى العظم الأمامي لرأس إبراهيم. واندفعوا إلى زاوية الطابق العاشر ، والثانية نفسها ، بجانب الباب الفولاذي الذي وصل الغرفة بالغرفة ، من جدار حلق مع انهيار العديد من الخزائن الخشبية. انتشرت الشرر ورشت على كل من أجسادهم. كانت يدان إبراهيم متقرحتين وكانت أذناه تنزف. تدفق الدم أيضاً في جميع أنحاء جسده. اشتعلت النيران أمامهما. قال إبراهيم في كلمات مكسورة أثناء دفع وطرده فيليب وإعطاء خاتم من

الماس ونصح فيليب بإعطاء عائلة إبراهيم إذا نجا فيليب. أصر فيليب على إنقاذ إبراهيم ، لكن إبراهيم ركله بقوة. تدحرج فيليب على عدة خطوات. قام ونظر إلى إبراهيم وهو يتألم. كانت الدموع تتدفق بحرية وعرضها على شخص لم يعرفه من قبل. تمكن فيليب من الابتعاد عن هذا الحزن.

أخبر فيليب سلسلة من القصص والأحداث المفجعة التي تم استجوابها من قبل عزيمة. بكت عزيمة عندما سمعت قصة فيليب. أوضح فيليب أيضًا لجونز أن زوجته جوانا ماتت بسبب الانتحار ، على الرغم أن إبراهيم إحتجزها. أعرب فيليب عن أسفه لجونز لعدم تمكنه من منع جوانا إسقاط جسدها إلي الأسفل. علمه إبراهيم عن شيء ما. جاهد وحاول بأقصى ما تستطيع تحت أي ظرف من الظروف حتى يرى الله ذلك الصديق ويمد يده. علمه إبراهيم أيضًا عن الإخلاص. خالص من مصير الذي حدده الله ، بعد أقصى جهد. الآمال الكبيرة التي تعثرت ، لم تتعثر بالضرورة بالضرورة. لن يحبط الله أحلام عبيده بهذه الطريقة. لن يضعنا في معاناة لا توصف دون استبدالها بالمجد في المستقبل. هذا ما جعل فيليب يكرس حياته للبشرية. هذا الحدث هو خلفية كونه فاعل خير. نظر بصرامة إلى الجمهور الذين فوجئوا لسماع قصة حياته. نظر فيليب إلى صورة بطله الذي لا يزال مطبوع على جهاز العرض. كان أبطال المرشحين الذين جلسوا في الأمام يقس مثل الأسطورة. قاموا بفرك وجوههم ، والتأكد أن القصة ليست التباهي بفيليب براون. توقف التصفيق على الفور. فجأة رن هاتف براون الصوتي بصوت عال. فوجئ بأن جونز يتصل عندما لا يزال على المسرح. ضغط براون على المتحدث واستمع الجمهور. قال جونز إنه غسل دمه وكان يشاهد برنامج CNN Heroes، معتذرًا من أفعاله في قيادة رفض بناء المسجد. وأعرب عن أسفه لكونه معاديًا للمسلمين ، حيث كانت زوجته تساعدته بالمسلم. فالأن يقبل جونز أن المأساة هي مأساة إنسانية. سواء كانوا مسلمين أم ليسوا ، فقد أصيبوا جميعا. جونز يشكر بابراهيم وعزيمة. القصة التي رواها براون جعلت من منطقي الحياة التي قد تبقى لبعض الوقت بالنسبة له. كما أنهى جونز

المكالمة بالسؤال طلب الوقت للقاء عزيزة وبراون. تم إغلاق الهاتف ، ولم تشعر بضع ثوان من الصمت. ردد التصفيق مع أعماق القلب مرة أخرى.

أخرج فيليبس براون صندوقًا صغيرًا من جيبه أثناء سرد تجربته في القراءة عن معجزة الله التي وفقًا للإمعتقدات عن الإسلام ، سمح لمحمد النبي بتقسيم القمر. تقسيم القمر بيديه ليعين للناس الذين ينكرونه أن قوة الله ، هاهي الذي تكن بينة أن الله أكثر من أي شيء في هذا العالم. تقسيم القمر بسبب قوة الإرادة المجتمع نفسه. في البداية ، لم يكن براون مهتمًا بالقصة ، كانت بالنسبة إليه قصة تنباهي بالسحر ليس فيه من الفائدة ما ترسخ في الذكر. ثم ذكر براون اسم ريما أرياديوس. تساءل الجميع الحاضرون من هي ريما أرياديوس ، ولم يكن هانوم استثناءً أيضًا. صدمت هانوم لسماع جزء صغير من قصة النبي محمد صلى الله عليه و سلم الذي قسم القمر ، معجزات الله التي أعطي الله للنبي محمد صلى الله عليه وسلم إلى جانب أعظم معجزته هي القرآن الكريم. الذي يؤمن به جميع المسلمين ويحترمه غير المسلمين. ولكن حتى الآن ، هناك أولئك الذين توقفوا. ومع ذلك ، من هي ريما أرياديوس. وأوضح براون أنه قرأ أحدث الأبحاث في مجال علم الفلك. عندما هبط رواد الفضاء الأمريكيون على القمر ، استنتجوا أن هناك كسرًا على سطح القمر يمتد على طول قطر القمر. الكسر في شكل وريد مثل خياطة تجمع بين جماجمنا الأمامية والخلفية. يظهر أنه تم فصل جماجمنا أولاً ، ثم تم دمجها لاحقًا في تطورها. رأى رواد الفضاء كسر القمر باسم ريما أرياديوس. إثبات المعجزات. وفي تلك الليلة ، افترض براون أن لديه ريما أرياديوس. مرة أخرى سقطت فم هانوم مفتوحة ، اكتشف للتو معجزات الله المثبتة ، وصفعه براون بهذه الحقائق العلمية.

براون يسمحوا بعزيمة حسين ، وسارة حسين ، والسيدة كوليزورث على المسرح ، وابن براون بالتبني ليلي براون. سلم براون لهم أريما أرياديوس. خاتم من إبراهيم حسين اعتبره أريما أرياديوس. كدليل على قوة الله. وهو ما يجلب براون إلى الشخص الذي أصبح بطلاً له. بدأ الجمهور مذهولاً. آلاف من ألوف أزواج العيون تسيل قطرات الماء

العذب. يسلم النبي الخاتم إلى عزيمة. يرمز الخاتم إلى حب ومجد زوج عزيمة. حلقة مستديرة فوقه من الماس والقمر والنقش مع نقش جميل في الداخل فلماذا تكون جميلة في النظر.

الآن كل شيء واضح. تسجيل لم تنساها عزيمة أبدًا طول الحياة. التسجيل الذي جمع كلمات الأخيرة عن مفاجأة خاصة لعزية. نعم ، آبي (ابراهيم) لا ينسى ابدا. لم ينس أبدًا ذكرى يوم ميلاد زفافه في ذلك اليوم السيئ. لقد تظاهر بالنسيان. لتوفير مفاجأة فاخرة لم يتم نقلها أبدًا. إنه يحب عزيمة وعائلته حقًا. بكت عزيمة و كذلك مما تفعل السيدة كولينز وسارة جانبها. لم تتعرف سارة على والدها منذ الطفولة. كانت رسالة والدها فقط للتأكد من ذلك اليوم ، كان سارة ووالدها يجب فتحها النافذة. هذه كلمات عزيمة في آخر يوم التقت لزوجها. ولعل نية إبراهيم أراد أن يصرخ بصوت عالٍ أنه لم ينس يوم زفافه. يريد أن يجعل الجو رومانسيًا. أراد أن يظهر لأصدقائه أنه رجل مليء بالمفاجآت. أراد أن يعود إلى المنزل في وقت مبكر من ذلك اليوم ، وقد اختار الله أفضل يوم له ، ليعود إليه.

انحنى لأسفل فيليب براون قليلاً أمام سارة ، ورفع يدها. أمسكها سارة وقبل فيليب براون على يد سارة. يعرض براون على سارة أن يرسلها إلى برينستون ، مصر. أمنية آبي والدها. أوامات سارة بإيماءة ثابتة. على الفور تصفيق الجمهور في الغرفة. تصفيق غير عادي. هناك عميق الروح والمشاعر في كل رفر باليد. الجمهور يمسخون دموعهم كدموع السعادة. سحبت السيدة كولينز وشاح عنقها من حقيبة يدها ، واحتضنت عزيمة. المرأة العجوزة الضعيفة لأول مرة تضع الحجاب على ابنتها الحبيبة. سمحت تظهر من عيناه لعزيمة بالعودة إلى ما أرادها. تصدق بأن الحجاب هو درع ابنته ، والذي لا غنى عنه رغم العاصفة والرعد. أعطى التلميح عزيمة التمسكة بدين الإسلام الكافّة ، حيث اختار زوجها ، وهو كاهن محترم ، أنه قد خلص بأن ابنتهما اتخاذا مسار مختلف معه.

على الرغم من اختلاف خطوط السكك الحديدية الخاصة بهم ، فهذا لا يعني أنهم لن يلتقوا إلى الأبد. ما زالت عائلات تحب وتهتم ببعضها بعض حتى نهاية حياتها.

ملخص الرواية غربة الياسمين -٢

تتناول الكاتبة التونسية خولة حمدي في روايتها الجديدة "غربة الياسمين" العلاقة المُلتبسة بين الشرق والغرب، وتدرس إمكانية الاندماج من عدمه في المجتمع الجديد على الرغم من شعور بعض الأبطال بالتمييز العنصري القائم على أساس اللون والدين والمُعتقد. كما تغصّ الرواية بثيماتٍ فرعية كثيرة لم يرصدها الروائيون العرب الذين تناولوا ثنائية الشرق والغرب أمثال توفيق الحكيم، يحيى حقي، سهيل إدريس، الطيب صالح وسواهم من الكُتّاب العرب. أما د. خولة حمدي التي عاشت ودرست في مدينتي سانت إيتان وتروا الفرنسيين وظلت مُحترفةً بهويتها العربية والإسلامية فقد تناولت موضوعات متعددة من زاوية نظر مختلفة تنطوي على قدر كبير من الشجاعة في الدفاع عن "الأنا" وتفكيك "الآخر" الذي يتمترس وراء رؤية عنصرية مقبولة لا ترى في القادم الجديد سواء أكان لاجئًا، أم مُهاجرًا، أم طالب علم إلاّ الوجه النمطي المُتعصب أو المُرشح للإرهاب. لا بد من الإشادة بحبكة هذا النص الروائي المُتقن وقدرة مبدعته في السرد، وخلق الأحداث، ونمو الشخصيات المتعددة التي تضع القارئ أمام نص مراوغ في تبعيته المحلية أو العالمية. فثمة شخصيتين مُهاجرتين، الأولى رنيم شاعر التي قدمت من مصر لأنها تحلم بالزواج من رجل فرنسي بعد أن مَحَت من ذهنها فكرة الاقتران بشاب مصري. وعندما حلّت في مارسيليا وقعت في حب المحامي ميشال روسو إلى الدرجة التي دفعته للتبرع بكليتها له قبل أن يهجرها لأنها "لا تُقدِّم له ما يحتاجه منها". ومع ذلك فقد أعطاه رقم هاتف صديقه المحامي جورج برنار مع توصية بتعيينها في مكتبه الخاص في باريس. أما الشخصية الثانية فهي ياسمين عبد القادر التي جاءت من تونس بهدف الدراسة ونيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاجتماعية، والعيش مع إيلين، زوجة أبيها الثانية

التي أنجبت له طفلين وهما ريان وسارة اللذين ينتميان إلى الثقافة الفرنسية ولا يعرفان شيئاً يُذكر عن الثقافة لبلاد العربية.

تحمل رنيم صفات محددة فهي متحررة جداً وترتدي ملابس قصيرة لكنها لا تسمح لأحد أن يلمسها. كانت لديها مشكلة في النطق لكنها تعلّبت عليها وقررت أن تصبح محامية تترفع أمام حشود غفيرة. أما ياسمين فهي مُحافضة وقد تحجبت قبل سنتين وجاءت إلى ليون كي تدرس "ظاهرة الانتحار في موقع العمل" وتحصل على الدكتوراه في العلوم الاجتماعية. ومع أنها تتقن اللغة الفرنسية لكن حجابها سوف يشكّل أمامها عقبة كأداء لن تتجاوزها إلاّ بشق الأنفس.

لا شك أن هناك لحظات حاسمة كثيرة في هذه الرواية من بينها لحظة تبرّع رنيم بكليتها إلى صديقها ميشال الذي أحبته ومنحته عضواً مهماً من جسدها لكنه سيتخلّى عنها لأنه يعتبر الزواج عقدًا مُكبلاً له! أما اللحظة الحاسمة الثانية فهي غياب الصديق الغامض عمر الرشيد عن عيني ياسمين التي كانت تراه كل يوم في عربة المترو ذاتها وكان يناقشها على عجل في الكتب التي تقرأها مثل "الهويات القاتلة" لأمين معلوف و "مسلمو الغرب ومستقبل الإسلام" لطارق رمضان وغيرهما من الإصدارات الفكرية الجريئة. لقد نجحت الروائية خولة حمدي في اصطيد القارئ أو وخزه بهاتين اللحظتين الحاسمتين اللتين ستبقيان عالقتين في ذاكرة القراء وهم يتتبعون مصير رنيم شاكرا وياسمين عبد القادر من دون إهمال الشخصيات الأخرى التي تؤدي أدوارها ضمن السياق السردي للنص الروائي.

ومثلما ترك رنيم مدينة مرسيليا لتستقر في باريس، تغادر ياسمين مدينة ليون لتستأجر غرفة في شقة رنيم، وتُصبح صديقتها الحميمة على الرغم من القناعات والأفكار المتناقضة التي تحملها كل شخصية على إنفراد. ولولا هذه المصادفة "القدرية" لما عرفت هذه الرواية طريقها إلى البناء المعماري المُحكم. لم تستطع ياسمين أن تندمج حتى مع أسرة أبيها المكونة من ثلاث شخصيات وهي إبلين زوجة أبيها، وشقيقها ريان وسارة.

وإذا كانت إيلين تتفهم فكرة الحجاب، والطعام الحلال الذي تطبخه خصيصًا لياسمين إلا أن الأب قد غيّر حتى اسمه من كمال عبد القادر إلى سامي كلود بغية الحفاظ على نجاحه المهني. أما شقيقتها سارة فهي تفضّل الحياة الغربية وتعتبر زياراتها إلى تونس مجرد رحلات سياحية لا غير!

كثيرة هي المواقف العنصرية التي تصادفها ياسمين في حياتها اليومية والدراسية فحينما جاءت لمقابلة دافيد كيلير تصوّرها باتريك عاملة تنظيف لأنها محجبة. كما طُلب منها غير مرة أن تخلع حجابها كي تحصل على تمويل لبحثها العلمي المكرس لظاهرة الانتحار في موقع العمل. المضايقات تلاحقها في البيت والعمل ووسائل النقل العام لكن رنيم تؤازرها على الدوام، وتتيح لها من دون قصد إمكانية التعرف على مصير عمر الرشيدى، الصديق الذي استلطفته، وأحبت ثقافته الواسعة، وسلوكه المتحضر. يُعد عمر الرشيدى من أهم شخصيات الرواية التي استطاعت أن تبرز ميشال روسو، وسامي كلود، وباتريك، وكريستوف نوارو، وهيثم، ووليد الراجحي وبقية الناس الذين لا يعرفون عنه سوى أنه "منعزل، ومعقد، ومدمن على العمل"، ومنهمك في مشروع "الاندماج البارد" أو الطاقة النظيفة التي سوف توفر له ثروة هائلة. إذا كان غياب عمر الرشيدى لحظة حاسمة فإن الانفجار الذي حدث في شركة الكيمياء في ليون وراح ضحيته ثمانية أشخاص من المختصين في الأبحاث العلمية يعد نقطة تحول أساسية في الرواية حيث يُتهم عمر بالإرهاب خصوصًا بعد الشهادة السلبية التي قدّمها البروفيسور كريستوف نوارو وقال بأنّ سلوكه غريب، ولا يختلط بالزملاء، ويُحيط عمله بسريّة تامة، فلاغربة إن كان يخطط لتفجير الشركة، ونسف قسم الأبحاث العلمية من الوجود. كما استعملوا كارولين كأداة في التنفيذ من دون أن تدري، إذ حوّلوا إلى جاسوسه تتقصى تجاربه العلمية بحجة التعلّم والدراسة التطبيقية.

تكشف الحبكة الروائية بأن هناك شيئًا أكبر من كريستوف وكارولين التي أضافت مادة متفجرة إلى تجربته المخبرية وأن هذا السر لا يعرفه سوى كارولين. تُرى، هل تتكفل

رنيم شاكر بحمايتها لتعري الجهة العليا التي حاكت هذه المؤامرة القذرة لسرقة الجهود العلمية للدكتور عمر الرشيدى التي برهنت المحكمة أنه المذنب في عملية التفجير الإرهابي؟

هيثم الذي رفض الاقتران بياسمين يقترح عليها الزواج بعد أن تخلى عن صديقتيه الفرنسية لورا لكن الأمر ظل معلقاً على الرغم من أن ياسمين قد صرفت النظر عن الدكتور عمر الرشيدى الذي أحبته عن بُعد وظلت معلقة بثقافته والتزامه الديني. أما رنيم التي وافقت على اللقاء بميشال بعد ١٣٢ يوماً من الغياب رفضت عرضه للزواج وغادرت الصلاة الباذخة التي أجراها خصيصاً لهذه الليلة. كما أنها قررت السفر مع والدها إلى القاهرة على أمل أن تعود سريعاً جداً كي تقدم طلب الاستئناف إلى المحكمة بعد أن زوّدتها كارولين بأدلة دامغة جديدة سوف تنقذ عمر الرشيدى من السجن المؤبد. أما ياسمين التي شعرت بنوع من العلاقة التي تنسج خيوطها بين عمر ورنيم فقد قالت جملة معبرة تختصر الكثير من الكلام عن عمر الرشيدى مفادها: "فكّ الله أسره. . وجمع بينكما في خير". كل الأحداث ظلت معلقة بانتظار تكملتها في الجزء الثاني الذي يترقبه القارئ بشغف كبير.

سيرة ذاتية

نور خالص إرفانشاه ، ولد في جيمبير، ١٠ سبتمبر ١٩٩٦ م. متخرج من معهد دار السلام كونتور بفونوروكو سنة ٢٠٠٩، وتخرجت سنة ٢٠١٥، ثم التحق بالجامعة مولانا مالك إبراهيم مالانج في سنة ٢٠١٦ حتى حصل على درجة البكالوريوس



في قسم اللغة العربية وأدبها سنة ٢٠٢٠. و أنا مشترك من بعض مسابقات
المختارة لأنني عضو من جمعية الجدال. ولقد نجحت في العديد من
التسجيلات اللجان وأصبحت سفيرًا للعلوم الإنسانية سنة ٢٠١٨.

